الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

**مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي**

**تخصص: تعليمية اللغات**

**المـــــــــــــوسومة بـــ:**

# أثر التغذية الراجعة في تعزيز تعليم اللغة العربية – الطور الإبتدائي أنموذجا–

**إعداد الطالبتين :**
**حمداني حنان**
**جيلالي يمينة**

**إشراف الأستاذ :**
**كراش بن خولة**

**تمت مناقشتها بتاريخ:**

**أمام اللجنة المكونة من:**

| الاسم | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| حميداني عيسى | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| كراش بن خولة | أستاذ التعليم العالي | مشرفا |
| يعقوب الزهرة | أستاذة محاضرة – ب– | مناقشا |

**السنة الجامعية:**

1442- 1443هـ / 2021- 2022م

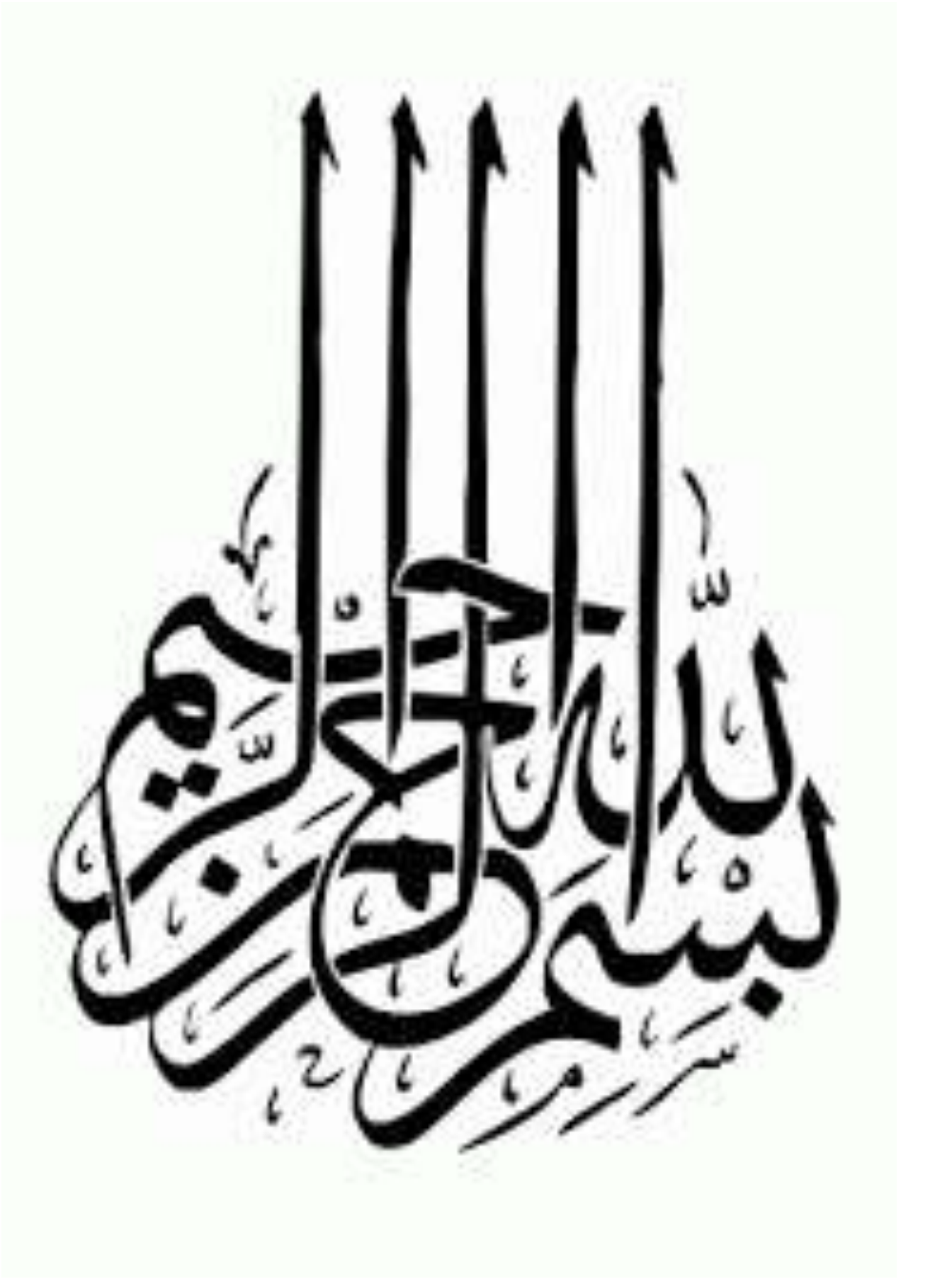
بسم الله الرحمن الرحيم

## شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الشكر لله تعالى أولا وآخرا على منّه وعطائه وفضله في إتمام هذا العمل مصدقا لقوله تعالى: {لئن شكرتم لأزيدنكم} صدق الله العظيم، فهو أحق بالشكر.

كما يسعنا في هذا المقام أن ننسب الفضل لأصحابه بشكرنا للأستاذ المشرف الدكتور "**كراش بن خولة**" الذي كان أفضل عون، وخير موجه لإنجاز هذا العمل بتوجيهاته القيمة ونصائحه الثمينة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وإلى كل من علمنا ولو حرفا في جميع الأطوار الدراسية من معلمين وأساتذة، ولا ننسى مدير مؤسسة بوزيان صحراوي والأستاذ صهران علي والمعلمة علجي زينب جزاهم الله عنا كل خير

# اهداء

إلى من قال فيهم الغفور الرحيم:

{وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا}

إلى من تحملت هموم الدنيا ونكباتها لتصنع البسمة، إلى أول اسم على ثغري وأجمل إنسان يزيح الهم عن صدري، إلى من تناجيها روحي: أمي –حفظها الله–

إلى أروع إنسان في الوجود، إلى منبع الحب حتى الخلود، إلى من اسمه يلازمني بلا حدود، أبي حبيبي – رعاه الله –

إلى من كان زاد رحلتي، وسبب راحتي، إلى من ترعرعت في أحضانها الدافئة عائلتي، وخاصة سندي في الحياة أخي الغالي.

جيلالي يمينة

## اهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة، أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى اللذين ملكا عرش كياني، وأول من نطق بهما لساني، وبهما ربي أوصاني

إلى من عاشت هي وكانت نجمة من نجوم السماء، ومنبع العطف والحنان ،

ووصية الرحمان ومفتاح الجنان.

"أمي الغالية"

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

"أبي الغالي"

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، إلى قرابة الدم وصلة الرحم دون إستثناء

إلى الزميلات والصديقات طيلة مشواري الدراسي

إلى من حملت معي عبء هذا العمل –أمينة–

حمداني حنان

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل علينا القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وهدانا بفضله ورحمته إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على النّبي محمد وعلى آله وصحبه ومن عمل بسنته إلى يوم الدّين أمّا بعد؛

فلا أدّل من اختيار الباري عزّ وجلّ اللغة العربية لغة لكتابه العزيز، الذي جعله آخر رسالة سماوية للعالمين على رجحانها، وعلو شأنها، وكمال نضجها، كيف لا وهي لغة القرآن ولسان البيان، أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان.

كما لا يخفى على أحد أن اللغة العربية لغة اتصال وتواصل بين الأمم و الشعوب، فقد أطلق عليها اسم لغة الضاد لأنها انفردت وتميزت عن غيرها من اللغات الأخرى، حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة في العالم كما أصبحت من اللغات المتداولة دوليا وعالميا، وأصبح تدريسها مهما في معظم أنحاء العالم كلغة ثانية، ولذا يجب علينا أن نتقنها ونعطيها حقها في الاستعمال ونتعلمها ونعلمها للأجيال بطريقة إبداعية صائبة دون لحن، لنكون خير خلف لخير سلف.

وعلى ضوء هذا تأخذ اللغة العربية مكانة بارزة في المرحلة الابتدائية، حيث أنها الأساس المهم من أسس بناء التلميذ فكريا ونفسيا واجتماعيا، كما أنها أساس التحصيل في المواد الدراسية المختلفة حيث يعتبر المعلم المصدر الرئيسي للمساعدة وتصحيح وتوجيه التلاميذ نحو الصواب، وتشجيعهم وتعزيز الدافعية لديهم، أو ما يسمى بتزويدهم ب"التغذية الراجعة "، والتي تعتبر جزء من الإستراتيجية التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم من خلال تعريف المتعلم بمدى تقدمه في المسار الصحيح عن طريق تزويده بمعلومات بشكل منظم ومستمر حول استجاباته ومساعدته على تثبيت الاستجابات الصحيحة وتعديل الاستجابات الخاطئة.

وبناء على هذا حاولنا في هذا البحث دراسة دور التغذية الراجعة في عملية التعليم والتعلم، من خلال هذا الموضوع المقترح "أثر التغذية الراجعة في تعزيز تعليم اللغة العربية" والذي ينتمي إلى حقل تعليمية اللغات المتفرع عن اللسانيات التطبيقية. كما أنّنا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التجريبي.

أما عن إشكالية الدراسة وأهميتها:

تعتبر التغذية الراجعة عملية مهمة في التعليم وتعزيز السلوك خاصة في المرحلة الأولى من التعليم ألا وهي :

مرحلة التعليم الابتدائي، وللتفصيل أكثر في الموضوع واجهتنا الإشكالية الرئيسية التالية:

**كيف تؤثر التغذية الراجعة في تعزيز تعليم اللغة العربية؟**

وللإحاطة بحيثيات الدراسة نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

– ما هي التغذية الراجعة ؟ وما هي مرتكزاتها المعرفية والنفسية؟

– كيف يستخدم المعلم التغذية الراجعة في عملية التعليم؟

– هل التغذية الراجعة مفيدة للتلاميذ؟ وكيف تسهم في تصحيح مسار التلميذ؟

– ما مدى فاعلية التعزيز والدافعية في العملية التعليمية؟

– كيف تؤثر التغذية الراجعة في تنمية المهارات اللغوية ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا الخطة التالية:

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى ماهية التغذية الراجعة، وأسسها النظرية واستراتيجيات تقديمها وكذا أثرها على عملية التعليم، أما الفصل الثاني فقد تناول دور التغذية الراجعة في تعليم اللغة العربية، حيث عرجنا فيه على كيفية استخدام التغذية الراجعة إضافة إلى علاقتها بالتعزيز و الدافعية في العملية التعليمية، والمعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين المهارات اللغوية، فضلا عن المقدمة والمدخل.

أما الجانب التطبيقي فقد قمنا فيه بإجراء دراسة ميدانية تبرز دور المعلم في تقديم التغذية الراجعة، وكيفية إسهامه في إنجاح هذه العملية، خاصة فيما يخص المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، القراءة، الكتابة، الكلام) ، بالإضافة إلى النظر في مدى فاعليتها على التلاميذ وتجاوبهم مع المعلم داخل الصف.

**أسباب اختيار الموضوع:**

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع كثيرة منها:

ضرورة المساهمة بالبحث وتقصي موضوع أثر التغذية الراجعة في تعزيز تعليم اللغة العربية، الذي يشغل ساحة البحث العلمي من طرف عدة تخصصات، كعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرهما من العلوم

**أهداف الدراسة:**

- هدفت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف ومن أبرزها ما يلي:

- معرفة دور وأثر التغذية الراجعة في تطوير وتحسين قدرات التلميذ أثناء عملية التعلم.

- كيفية إيصال المعلومة بشكل صحيح للمتعلم بأسهل الطرق وأبسطها، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، التي تعتبر منطلق العملية التعليمية.

- معرفة دور المعلم وإسهامه الكبير في إنجاح العملية التعليمية.

- تناول العديد من الباحثين موضوع التغذية الراجعة في العملية التعليمية، ومن بين هذه الدراسات نذكر ما يلي:

- -ميسر خليل الحباشنة، التغذية الراجعة وأثرها على التحصيل الدراسي، دار جليس الزمان، ط1، عمان 2014، ولقد تميزت هذه الدراسة كونها تطرقت إلى أساسيات التغذية الراجعة، وإلى أي مدى تؤثر هذه الأخيرة في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

-آيت وازو محند وعمر، أهمية التغذية الراجعة في تحسين عملية التعلم أثناء الوضعيات البيداغوجية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد2، العدد4، ديسمبر 2019، حيث عرج الباحث في هذه الدراسة، إلى معرفة دور التغذية الراجعة في تحسين وتطوير عملية التعلم أثناء الوضعيات البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي، وكيفية إيصال المعلومة إلى التلاميذ بأسهل الطرق وأبسطها.

ومن أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في جمع هذه المادة العلمية، نذكر ما يلي:

– كتاب **ميسر خليل حباشنة**، "التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي".

– كتاب **كارن كيركلاند**،"التغذية الراجعة المستمرة".

– كتاب **أنور محمد الشرقاوي**، "التعليم نظريات وتطبيقات".

– كما كان لكتب علم النفس الحضور المؤثر في اقتناء المعلومات ونذكر منها:

– كتاب **بطرس حافظ بطرس،** "طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا".

– كتاب **أمل البكري،** "علم النفس المدرسي".

وفي الأخير نرجو من الله العلي العظيم رب العرش العظيم التوفيق والنجاح لما يحبه ويرضاه. كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر والعرفان للدكتور الفاضل أطال الله في عمره "كراش بن خولة" على مد يد العون لنا بالإرشاد والتوجيه وخاصة الدعم المعنوي.

جيلالي يمينة

حمداني حنان

تيارت يوم:2022/05/25.

# المدخل: مفاهيم ومصطلحات

**تمهيد:**

إن التربية والتعليم مهمة الجميع، يجب أن تتضافر فيها جهود الجميع من معلمين ومتعلمين ومدراء وأولياء وكذا مفتشين، وهي نمطية ومستمرة لذا يتحتم على الجميع الاندماج لأدائها، وخاصة التلاميذ يجب اندماجهم بشكل واع ونشط.

يعتبر التعلم من الأمور الأساسية في الحياة، فهو جوهري في الوجود الإنساني، كما لا يخفى على أحد أن التعلم الجيد هو الذي ينشأ من دافعية التلاميذ، فالمعلم الناجح هو الذي يساعد على إشباع حاجات المتعلم من خلال ممارسة كافة الأنشطة المتنوعة داخل القسم أو داخل نطاق المدرسة سعيا وراء الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحقيق أهداف التعلم وتعزيز قدرات ومهارات المتعلمين، وذلك عن تصحيح الأخطاء أو تثبيت الإجابة إذا كانت سليمة، وهذا ما يطلق عليه بالتغذية الراجعة.

تعتبر التغذية الراجعة من بين أحد المفردات والمواضيع ذات الأهمية البالغة في المجال التربوي والتعليمي خاصة في قطاع التدريس وهذا نظرا لقدرتها على رفع مستوى التلاميذ وتحسين قدراتهم ومهاراتهم الصفية، وذلك من خلال حصول المتعلم على معلومات تخبره وتعلمه ما إذا كانت نتائج أدائه صحيحة أم خاطئة مع تعزيزها إذا كانت صحيحة، من أجل تحفيز وتعزيز نقاط القوة لديهم وتزويدهم بالثقة والثبات والاستمرارية، وكذا تصحيح الأخطاء والوقوف على نقاط الضعف لدى المتعلمين، عن طريق دعمهم ببرامج علاجية مناسبة، يستدركون من خلالها الأخطاء التي وقعوا فيها حسب وضعياتهم التعليمية التعلمية.

**ضبط المفاهيم:**

✓ **التعلم: Apprentissage** : للتعلم تعريفات مختلفة ومتنوعة من بينها ما يلي:

– يعرف محمد أنور الشرقاوي التعلم بأنه: "عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ بشكل مباشر، يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة ، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي"[1].

– ويرى أحمد حساني في كتابه "دراسات في اللسانيات التطبيقية" أن التعلم هو: "تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة، تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون".[2]

– كما يعرفه ماجد أيوب القيسي بأنه: عملية تنتج من نشاط الفرد وتهدف لهدف معين هو التغيير في السلوك الإنساني نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة، والتعلم عملية تبدأ بدافع فكري أو بحاجة من حاجات النفس الفطرية أو المكتسبة، مادية كانت أو وجدانية، تدفعه إلى النشاط وبذل الجهد المناسب من أجل الوصول إلى إشباع الحاجة أو حل المشكلة، فيهدف إلى تحقيق الفهم وتعديل السلوك طبقا لهذا الفهم".[3]

– يعرف التعلم على أنه: "تغير شبه دائم في سلوك الكائن الحي نتيجة للخبرة والممارسة والتدريب". ويشير **جيتس** إلى التعلم في قوله: "عبارة عن تعديل السلوك عن طريق الخبرة أو المران"، ويعرّفه أيضا بأنه : "عملية اكتساب الطرق التي تجعل الإنسان يشبع دوافعه أو يصل إلى تحقيق أهدافه، وهذا

[1]- أنور محمد الشرقاوي، التعليم نظريات وتطبيقات، مكتبة لأنجلو المصرية، جامعة عين الشمس، 2012م، ص 12.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية،بن عكنون،الجزائر،ص46.

[3]–ماجد أيوب القيسي، مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة، دار أمجد، ط1،جامعة ديالي، 2018م ، ص104.

يأخذ دائما شكل حل المشكلات ".[1]

– أما جيلفورد فيرى أن: "التعلم هو أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة، وهذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون لمواقف معقدة". أمّا أحمد زكي فيقول: "التعلم كما نستدل عليه ونقيسه، هو تغيير في الأداء، يحدث تحت شروط الممارسة".[2]

فالتعلم إذا هو تعديل سلوك الكائن بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة، يساعده على حل مشاكله التي تصادفه في حياته، ويساعده أيضا على اكتساب خبرة معرفية تزيد من فهمه للعالم الخارجي وكيفية التكيف مع هذا العالم.

✓ **التغذية الراجعة:Rétroaction** : اختلفت مفاهيم التغذية الراجعة في شتى المجالات، ولكن جوهرها واحد وهو تزويد المتعلم بالمعلومات الايجابية و السلبية حول الأداء الذي قدمه ، ومن بين هذه التعاريف نجد ما يلي:

– يرى **أنيتAnett** أن التغذية الراجعة : "تشير إلى معرفة المتعلم بنتائجه وذلك من خلال تزويده بمعلومات حول استجابته إذا كانت جيدة أو ضعيفة، وبذلك فهي تعرّف المتعلم بنتائجه وتقدم له التعزيز فتعمل على تحفيزه وتساعده على تحسين مستوى أدائه".[3]

– تعرّف ليملي التغذية الراجعة بأنها: "عملية إخبار المتعلم ما إذا كانت إجابته صحيحة أم خاطئة، إضافة إلى المعلومات التي تشرح له سبب صحة الإجابة أو خطئها، وتكون التغذية الراجعة فعالة إذا قدمت للمتعلم أساسا لتصحيح أخطائه".[4]

– يشير **عطا الله أحمد** 2006 إلى أن التغذية الراجعة : "هي جميع المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم من مصادر مختلفة (داخلي، خارجي أو كليهما)قبل أو أثناء أو بعد العمل،

---

[1]–صالح حسن الداهري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار ومكتبة الحامد، ط1 ، عمان، 2011م، ص103 .104

2–محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق، ط3 ، جدة، ص46 48.

[3]– ميسر خليل الحباشنة، التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي، دار جليس الزمان، ط1 ، عمان،2014م، ص23.

[4]–عثمان تركي سليمان، حصة عزام العزام الخالدي، أثر تقديم التغذية الراجعة الفعالة في نظم إدارة التعلم على تعزيز نواتج تعلم الطلبة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 7، العدد7، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2018م، ص121.

لتعديل سلوك، أو عند حدوث استجابة مراده كما أنها مهمة في عملية التعلم، وهي لا تتوقف عند حد معين أو عند الوصول إلى الانجاز المرغوب فيه، بل نتبع المتعلم خلال جميع مراحل التعلم ونسير معه، وهذه المعلومات تتغير تبعا لهدف معين، ونوع الانجاز (الاستجابة) حيث تكون المعلومات ملائمة لمستوى المتعلم ومرحلة التعلم"[1].

– و يقول **أبو زينة ورفاقه** أن التغذية الراجعة: "عبارة عن تزويد المتعلم بما وصل إليه، فيقارن ما بين أدائه الفعلي والأداء القياسي لمساعدته في تحسين وتعديل أدائه وإنجازه إذا كان بحاجة لذلك"[2].

فالتغذية الراجعة إذن هي إعلام المتعلم بنتيجة استجابته وما إذا كانت هذه الأخيرة تسير مسار الصواب أو الخطأ، فإذا كانت صحيحة وجب تعزيزها وإذا كانت خاطئة وجب تصحيحها وتعديلها.

✓ **التعزيز:Promouvoir** : له تعريفات عدة نذكر منها ما يلي:

– يعرّف **العسكري** التعزيز على أنه: "العملية التي بموجبها يكتسب المثير أو الحدث قوة تزيد من احتمالية تكرار السلوك الذي يليه"[3].

– ويعرّف بأنه: "العملية التي بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه، أي من الفرد".

– ويعرّف في مجال التدريس بأنه: "العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم مثير/معزز لطالب معين لمكافأته على سلوك مرغوب فيه، بغرض تشخيصه على إعادة تكرار هذا السلوك"[4].

– يشير **أحمد حساني** إلى مفهوم آخر للتعزيز: "حدث من أحداث المثير، إذا ظهر في علاقة زمنية ملائمة مع الاستجابة فإنه يميل إلى المحافظة على قوة الاستجابة أو زيادة هذه القوة، أو قوة العلاقة بين مثير ومثير"[5].

---

[1]–قاسمي بشير، مرجع سبق ذكره، ص21 22.

[2]–مراد حسن صالح الحسن، مرجع سبق ذكره، ص02.

[3]–كفاح يحي صالح العسكري، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار تموز، ط1، سوريا، 2012م، ص20.

[4]–حسن شحاتة ،زينب النجار، مرجع سبق ذكره، ص109.

[5]–أحمد حساني ، مرجع سبق ذكره، ص60.

– فقد جاء في معجم المصطلحات التربوية بأنه: "ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار، منها ما هو مرض، مربح، مقنع، مشبع وايجابي فيقال: أثر طيب أو مكافأة أو تعزيز موجه، ومنها ما هو غير مرض، مؤلم، منفر أو سالب فيقال: له أثر غير طيب أو عقاب أو تعزيز سالب، المكافأة ميسرة للتعليم بينما يكفي العقاب في بعض الأحيان لما يراد إبطاله وتعديله من سلوك"[1].

– ويعرّف **الخطيب** التعزيز على أنه: "الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع ايجابية أو إزالة توابع سلبية، الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة". ويقصد بالتعزيز أيضا: "العملية التي يعمل فيها مثير ما أو حدث على تقوية أو زيادة احتمالية ظهور السلوك في مواقف مشابهة للموقف الأصلي الذي حدث به السلوك، ويعد التعزيز من أهم مبادئ تعديل السلوك على الإطلاق وهذا ما دفع البعض إلى تسمية تعديل السلوك بأساليب التعزيز"[2].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التعزيز يعتبر طاقة كامنة لا بد من وجودها لحدوث التعلم، وذلك بتطويره وتنميته، مما يؤدي إلى رفع مستوى أداء التلاميذ عن طريق اكتساب معارف ومهارات جديدة كانت حبيسة عقل التلميذ.

### ✓ الدافعية:Motivations

– يشير مصطلح الدوافع إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية". ويمكن تعريف الدافعية بأنها: "مفهوم افتراضي يخضع لعمليات داخلية تتمثل بالرغبات والميولات والاتجاهات لتفسير السلوك، أو أن للدافعية حالات داخلية تزيد من النشاط الموجه نحو تحقيق أهداف معينة"[3].

– يشار إلى الدافعية على أنها: "الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو

[1] –عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان، ط1، 2014م،ص10.

[2] –عبد العزيز مبارك محمد الشمري، أحمد التميمي، مرجع سبق ذكره،ص22.

[3] –محي الدين توق وآخرون، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، ط3، 2003م، ص201.

تحقيق هدف معين، وتحافظ على استمراريتها حتى يتحقق ذلك الهدف". كما يعرّفها **كوفرن** Covern بأنها: "مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته و إعادة الاتزان عندما يختل"[1].

من خلال ما سبق من تعريفات وتوضيحات حول الدافعية، يتضح لنا أن الدوافع هي عبارة عن محركات داخلية كانت أم خارجية، تؤدي بالفرد إلى الوصول إلى الغاية المرجوة مع الحفاظ على سيرورتها.

- ✓ **العملية التعليمية**: Le processus éducatif

العملية التعليمية عند **ابن خلدون**: "كان المرجع التربوي لابن خلدون إسلاميا، حيث أنه استمد معطيات عدة خاصة بالعملية التعليمية من القرآن الكريم، ومن كتب فقهية مختلفة تتناول أمور التربية والتعليم، حيث ارتكزت العملية التعليمية عند ابن خلدون على مجموعة من النقاط التربوية التي تسهم في إنجاح العملية التعليمية التعلمية أي عملية إنجاح التواصل التعليمي بين أهم أقطاب العملية التعليمية المعلم و المتعلم، لنذكر من بين تلك النقاط أن كثرة التأليف في العلوم عائقة من التحصيل، وأن كثرة الاختصارات الموضوعة في العلوم مخلة بالتعليم، وأن العلوم الآلية لا توسع فيها الأنظار ولا تفرع المسائل، وأن الشدة على المتعلمين مضرة بهم، ثم أن الرحلة في طلب العلم و لقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم وهي نقاط يتعرض فيها إلى المسائل التربوية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية"[2].

[1]-حليمة فهد أبو شما، أثر أسلوبي التغذية الراجعة التفسيرية والتعزيزية في التحصيل الإملائي و الدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية، الأردن،2016، ص24.

2-بن دحو نسرين كنزة ، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران،2014، ص02.

# الفصل الأول:

# التغذية الراجعة، المبادئ والأبعاد المعرفية

1- ماهية التغذية الراجعة

2- أنواع التغذية الراجعة

3- خصائص التغذية الراجعة ومصادرها

4- وظائف التغذية الراجعة

5- المبادئ النظرية التي تقوم عليها التغذية الراجعة

6- استراتيجيات تقديم التغذية الراجعة

7- أثر التغذية الراجعة في عملية التعلم

**تمهيد:**

يتناول هذا الفصل ماهية التغذية الراجعة و ما تحمله من تعاريف ونشأة ،كما يتم التطرق إلى أنواع التغذية الراجعة ووظائفها وكذلك خصائصها، كما عرجنا على مصادر التغذية الراجعة والمبادئ النظرية التي تقوم على أساسها هذه الأخيرة إضافة إلى الإستراتجيات المنتهجة في تقديم التغذية الراجعة ، ثم وقفنا بعد ذلك على أثر التغذية الراجعة في عملية التعليم

## 1-ماهية التغذية الراجعة:

يعتبر مفهوم التغذية الراجعة أو المرتدة من المفاهيم التربوية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، غير أنها لاقت اهتماما كبيرا من التربويين وعلماء النفس والاجتماع وكذا تداوله علماء الفيزياء والكيمياء و الجيولوجيا والهندسة والفنون والاتصال على حد سواء ، و لقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام 1948م على يد نوبرت واينز ، وقد انحصرت في بداية ظهورها في مجال معرفة النتائج، وانصبت في جوهرها على التأكيد ما إذا تحققت الأهداف التربوية والسلوكية خلال العملية التعلمية من عدمها.

وما لاشك فيه أن التغذية الراجعة أو المرتدة و معرفة النتائج مفهومان يعبران عن ظاهرة واحدة .[1]

### 1.تعريف التغذية الراجعة:

التغذية الراجعة مفهوم واسع يستخدم بمعان كثيرة في مجال التربية و التعليم، لذا شهدت عدة تعاريف أهمها مايلي:

- عرفها الجبالي على أنها: "المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد الأداء بحيث تمكنه من معرفة مدى صحة استجابته للمهمة التعليمية ".[2]
- وتعرف أيضا بأنها :"إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه ،سواء كانت هذه النتيجة صحيحة أم خاطئة ،ايجابية أم سلبية ،بمعنى آخر ،فالتغذية الراجعة عبارة عن إتاحة الفرصة للمتعلم للتعرف ما إذا كان جوابه عن السؤال المطروح أو الشكل المطلوب منه معالجته صحيحا أو خاطئا".
- ويرى توكمان أن "التغذية الراجعة لا تقتصر على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه ، بل على المعلم أن يبين للمتعلم مدى الصحة ومدى الخطأ في جوابه والى أي حد كان جوابه صحيحا أو خاطئا"[3].

---

[1]-بولحبال مربوحة نوار، قية رفيق ،التغذية الراجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية و الرياضية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 20/ديسمبر 2016 ،جامعة الشهيد لخضر الوادي، ص 69.

[2]-عبد العزيز مبارك محمد الشمري، احمد تميمي ، الأساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية ،المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، العدد 03/أفريل 2018 ،ص 24.

[3]-محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي ، دار الميسر ، ط 01 ، عمان ،2002 ،ص 289.

– وكذلك يشير مفهوم التغذية الراجعة أو المرتجعة _كما يطلق عليها البعض _"رجع الصدى" وهي عملية تغيير متعددة الأشكال، تبين مدى تأثر المستقبل برسالة المرسل،كما تبين مدى وضوح الرسالة وصلاحية قنوات الاتّصال،بمعنى آخر فإنّ التغذية الرّاجعة تشير إلى مدى تفاعل المستقبل مع رسالة المرسل والرّسائل العكسية التي يرد بها على تلك الرّسالة ،والتي يمكن على ضوئها تحديد مدى وضوح الرسالة واستيعاب المستقبل لها، أو إخفاقه في حلّ رموزها .[1]

– ويعرّف غنيم التغذية الراجعة على أنها :" عبارة عن إشارة من المعلومات أو إشارة تحمل معلومات عن سير العمل في نظام التحكم الذاتي ،وهذه المعلومات تدل على أن العمل سليم (صحيح) أو خاطئ (غير سليم) أو أنه لم يكتمل بعد ،وترسل هذه الإشارة من المستقبل إلى المرسل أو من المخرجات إلى ضابط المدخلات، أو من الاستجابة (السلوك) إلى ضابط المثيرات ،أو من المثير نفسه .

ويكون الغرض من إرسال هذه الرسالة هو تعديل المخرجات أو السلوك ، أو الوصول به إلى المستوى المرغوب فيه، وقد ترسل هذه الإشارة بغرض الإعلام والإخبار وذلك عندما يكتمل العمل وتصل المخرجات إلى المستوى المراد تحقيقه"[2] .

– كما يشير علماء النفس من بينهم مهرنز ولمان إلى أن التغذية الراجعة هي"تزويد الفرد بمستوى أدائه لدفعه لانجاز أفضل على الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها".[3]

– عرّف صوالحة (1985) التغذية الراجعة على أنها:"عملية تزويد المتعلمين بمعلومات حول استجاباتهم بشكل منظم ومستمر وذلك لمساعدة المتعلم على تعديل استجابته إذا كانت خاطئة وتثبيت الاستجابات الصحيحة".

---

[1]–حسن شحاتة ،زينب النّجّار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،دار المصر اللبنانيّة ،ط 01 ، 2003، مصر، ص 121.

2–مراد حسن صالح الحسن، أثر التغذية الراجعة المقدمة بعد أداء الاختبارات الصّفّية على التحصيل في الرياضيات لطلاب الصف السابع أساسي في محافظة قلقيليّة ، أطروحة ماجستير ،كلّيّة الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2003 ، ص 02.

3–تامر سمير عبد البديع عبد الجواد ، التفاعل بين نمط التغذية الراجعة (فوري/مؤجل) ومركز الضبط ( داخلي /خارجي) في بيئات التعلم المعكوس و أثره على تنمية مهارات الطباعة ورضا طلاب تكنولوجيا التعليم ، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية ، المجلد 04 العدد 09/ديسمبر 2021،ص 23.

– ويقول راجح (1980) أن التغذية الراجعة "تشير المعلومات التي تزوّد بها المتعلم حول استجاباته وقد تستخدم كتعزيز تزيد من احتمال ظهور الاستجابة أو تستخدم كعقاب لتقلل من حدوث الاستجابة"[1]

– ويرى محمد البغدادي التغذية الراجعة :"عملية يتم فيها تقديم المعلومات تلو الاستجابة سواء كانت الاستجابة صحيحة أو خاطئة، والتغذية الراجعة عامل أساسي في زيادة دافعية المتعلم من أجل اكتشاف الاستجابة الصحيحة و الإبقاء عليها، وفي حالة عدم وجودها يفقد المتعلم حماسه وهمّته ، أي أن التغذية الراجعة تيسر الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى و تنظيم الاسترجاع " [2].

ويتضح من خلال الآراء التي تناولت مفهوم التغذية الراجعة على كونها ضرورة من الضروريات التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية، فهي تعتبر وسيلة وطريقة لتوجيه المتعلم و إرشاده أثناء هذه العملية ، وإعلامه و إخباره بما توصل إليه، وما إذا كانت النتائج المتوصل إليها صحيحة أم خاطئة ، فيقوم المتعلم بتصحيح خطأه لتصحيح الأهداف المنشودة ،ويعزز نتائجه الصحيحة مع الاستمرار في التعلم و الإنتاج.

1-ميسر خليل الحباشنة، التغذية الراجعة و أثرها في التحصيل الدراسي ،دار جليس الزمان ،ط 01، 2014 ، عمان ،ص 23.

2-قاسمي بشير ،تأثير استخدام بعض أنواع التغذية الراجعة في تعلم بعض مهارات السباحة عند المبتدئين من 06 إلى 09 سنوات ، رسالة دكتوراه، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ،2011،ص 21 .22.

## 2.أنواع التغذية الراجعة:

تأخذ التغذية الراجعة عدة أشكال أو أنواع وهي كالآتي:

**1.3. التغذية الراجعة الداخلية والتغذية الراجعة الخارجية:** تعد التغذية الراجعة من أهم العوامل التي تؤثر في التعلم، حيث تشير إلى المعلومات التي تتوافر للمتعلم حول طبيعة أدائه لمهارة ما ،فإن مصدر المعلومات أما أن يكون داخليا أو خارجيا ،وتشير التغذية الراجعة الداخلية إلى المعلومات التي يشتقها الفرد من خبرته وأفعاله على نحو مباشر(شعور المتعلم باستجابته) ،وعادة ما يتم تزويد المتعلم بها في المراحل الأخيرة من تعلم المهارة ،ويكون مصدرها الشخص ذاته؛ أما التغذية الراجعة الخارجية فتشير إلى المعلومات التي يقوم المعلم أو المدرب أو أيّة وسيلة أخرى خارجية لتزويد المتعلم بها، كإعلامه بالاستجابة الخطأ أو غير الضرورية، والتي يجب تجنبها أو تعديلها، وعادة ما يزوّد المتعلم بها في بداية تعلم المهارة، وتأخذ شكل معلومات كمية أو كيفية.

**2.3. التغذية الراجعة الكيفية:** يتم بها تزويد المتعلم بمعلومات تشعره بأن استجابته صحيحة أو غير صحيحة.

**3.3. التغذية الراجعة الكمية:** يزوّد المتعلم بمعلومات أكثر تفصيلا ودقّة، وتوحي الدلائل بأن التغذية الراجعة الكمية أكثر فاعلية في مجال تحسين الأداء من التغذية الراجعة الكيفية، وقد يعود تفوّق التغذية الراجعة الكمية على التغذية الراجعة الكيفية إلى أن الأولى تزوّد المتعلم بكمية وافرة من المعلومات التفصيلية الدقيقة ذات العلاقات بأدائه، الأمر الذي يجعل المتعلم أكثر معرفة بما يجب عليه القيام به من أعمال، في حين تقتصر معلومات التغذية الراجعة الكيفية على تزويد المتعلم بكلمة صواب أو خطأ، لذلك ينحاز الباحثون إلى تفضيل التغذية الراجعة الكمية.

وعموما فإن المعلومات التي تتوافر للمتعلم بالتغذية الراجعة سواء كانت داخلية أم خارجية، كمية أم كيفية، تمكن المتعلم من إجراء بعض التغييرات أو التعديلات في سلوكه، حيث يغدو هذا السلوك أكثر اقترابا من الاستجابة المرغوب فيها[1].

أما التغذية الراجعة في إطار الزمن الذي تقدّم فيه، فيمكن تصنيفها إلى فئتين و هما:

[1]-محمد محمود الحيلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 292.

**4.3. التغذية الراجعة الفورية** :وهي تلك التي تتصل بالسلوك الملاحظ، وتعقبه مباشرة، وتزود الطرف الآخر بالمعلومات أو التوجيهات أو الإرشادات اللازمة لتعزيز السلوك أو تطويره أو تصحيحه، وغالبا ما تكون بشكل مكتوب أو شفوي، وتكون صورة فردية، وهذا النوع من التغذية الراجعة هو السائد في معظم طرائق التعليم الفردي، حيث يعدّ أحد مبادئ التعليم الفردي.

ويرى **بارك** و**جيتلمان** أن التغذية الراجعة الفورية تجذب انتباه المتعلمين إلى معلومات معينة يجب التركيز عليها، و يمكن تعريف التغذية الراجعة الفورية إجرائيا بأنها: تزويد المتعلم كتابيا بالإجابات النموذجية لأسئلة التقويم الذاتي، مما يساعده على التعرف إلى أن إجابته على الأسئلة صحيحة أو خاطئة بقصد تعزيزه أو تعديل استجابته من أجل مساعدته على تحقيق أهدافه إلى درجة الإتقان.

**5.3. التغذية الراجعة المؤجلة:** و هي تلك التي تعطى للمتعلم بعد مرور فترة من الزمن على استكمال العمل أو الأداء، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر بحسب الظروف ومقتضى الحال.

**6.3. التغذية الراجعة المعتمدة على المحاولات المتعددة:** وفيها يعلم المعلم المتعلم بأن إجابته على السؤال المطروح صحيحة أو خاطئة، وفي حالة الإجابة الخاطئة يطلب منه أن يحاول عدة مرات، وأن يفكر في الجواب الصحيح قبل أن يزوّده به[1] .

سؤال ← جواب ← صح أو خطأ ← حاول مرة أخرى في حالة الإجابة الخطأ

← الجواب الصحيح

**7.3. التغذية الراجعة الصريحة:** وفيها يعلم المعلم المتعلم بأن إجابته على السؤال المطروح صحيحة أو خاطئة، ثم يزوّده بالجواب الصحيح في حالة الإجابة الخاطئة، ثم يطلب منه أن ينسخ الجواب الصحيح على الورق مباشرة بعد رؤيته له.

← ← ←

[1]- محمد محمود الحيلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 292.

سؤال جواب صح أو خطأ الجواب الصحيح ⟵ إعادة كتابة الجواب الصحيح

**8.3. التغذية الراجعة غير الصريحة:** وفيها يعلم المعلم المتعلم بأن إجابته على السؤال المطروح صحيحة أو خاطئة، ولكن قبل أن يزوّده بالجواب الصحيح في حالة الإجابة الخاطئة يعرض عليه السؤال مرة أخرى ويطلب منه التفكير في الجواب الصحيح وتخيله في ذهنه، مع إعطائه مهلة محددة لذلك، بعد انقضاء الوقت المحدد، يزوّده بالجواب الصحيح إن لم يتمكن من معرفته[1].

سؤال ⟵ جواب ⟵ صح أو خطأ ⟵ التفكير في الجواب الصحيح لمهلة محددة ⟵ الجواب الصحيح

ومن خلال هذه الأنواع المتعددة نستنتج أنه يكمن تنوع التغذية الراجعة في أنه لكل فئة عمرية نوع خاص بها، ويتعلق أيضا بكيفية تقديم المعلم هذه التغذية الراجعة للتلاميذ[2].

[1]- محمد محمود الحيلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 293.

[2]-محمد محمود الحيلة ، مرجع سبق ذكره، ص 294.

## 4.خصائص التغذية الراجعة ومصادرها:

تسعى التغذية الراجعة بدورها إلى النهوض بالعملية التعليمية والارتقاء بها، وذلك من خلال خصائص تتميز بها، ومصادر يمكن أن تسهم في تطوير أداء المتعلمين.

### 1.4. خصائص التغذية الراجعة:

يفترض التربويون وعلماء النفس أن للتغذية ثلاث خصائص وهي:

**1.1.4.الخاصية التعزيزية:** تشكل هذه الخاصية مرتكزا رئيسيا في الدور الوظيفي للتغذية الراجعة، الأمر الذي يساعد على التعلم، وقد ركّز أحد الباحثين على هذي الخاصية من خلال التغذية الراجعة الفورية في التعليم المبرمج، حيث يرى أن إشعار الطالب أو المتعلم بصحة استجابته يعززه، ويزيد احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة فيما بعد .

نستنتج مما سبق أن الخاصية التعزيزية للتغذية الراجعة مهمة جدا في العملية التعليمية، وهي الركيزة الأساسية في تقدم وتطور التلميذ في أداء العملية التعليمية.

**2.1.4.الخاصية الدافعية:** تشكل هذه الخاصية محورا هاما، حيث تسهم التغذية الراجعة في إثارة دافعية المتعلم للتعلم و الانجاز و الأداء المتقن مما يعني جعل المتعلم يستمتع بعملية التعلم ويقبل عليها بشغف، ويسهم في النقاش الصفّي، مم يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم. [1]

تثير هذه الخاصية دافعية المتعلم للتعلم والأداء مما ترغّبه في عملية التعلم وتجعله متميزا عن غيره.

**3.1.4.الخاصية الموجهة:** تعمل هذه الخاصية على توجيه الفرد نحو أدائه فتبين له الأداء المتقن فيثبته، والأداء غير المتقن فيحذفه، وهي ترفع من مستوى انتباه المتعلم إلى الظواهر المهمة للمهارة المراد تعلمها، وتزيد من مستوى اهتمامه و دافعيته للتعلم، فيتدارك مواطن الضعف والقصور لديه، لذلك فهي تعمل على تثبيت المعاني و الارتباطات المطلوبة وتصحح الأخطاء وتعدل الفهم الخاطئ، وتسهم في مساعدة المتعلم على تكرار السلوك الذي أدى إلى نتائج مرغوبة، وهذا يزيد من ثقة المتعلم بنفسه و بنتائجه التعليمية[2].

[1]–بولحبال مربوحة نوار، قية رفيق ، مرجع سبق ذكره ، ص 71.

[2]– ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل اتصال تكنولوجيا التعلم، دار الصفاء، ط 01، 1999، ص 72.

تعمل هذه الخاصية على توجيه سلوك المتعلم نحو المسار الصحيح مما نلتمس تحسنا ملحوظا في تعلمه وأدائه.

### 2.4. مصادر التغذية الراجعة:

يمكن أن يتلقّى الطالب أو المتعلم التغذية الراجعة من مصادر متعددة مثل المعلم أو الزملاء الطلبة، وقد يرجع الطالب إلى معيار لفحص سلوكه مثل: الرجوع إلى الكتاب أو القاموس ليقارن إجابته بما ورد في هذه المراجع، وقد تكون التغذية الراجعة ذاتية بمعنى أن يتأمل الطالب نشاطاته و سلوكياته ويحللها، ويتعرف إلى جوانب الضعف والقوة من أهله، من المنزل الذي غالبا ما يقدمون له ملاحظاتهم على ما قام به من سلوك[1].

[1]– ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين(دليل المعلم والمشرف التربوي)، دار الفكر ، ط 01، 2007، ص 283.

**الشكل رقم (01) :مصادر التغذية الراجعة**

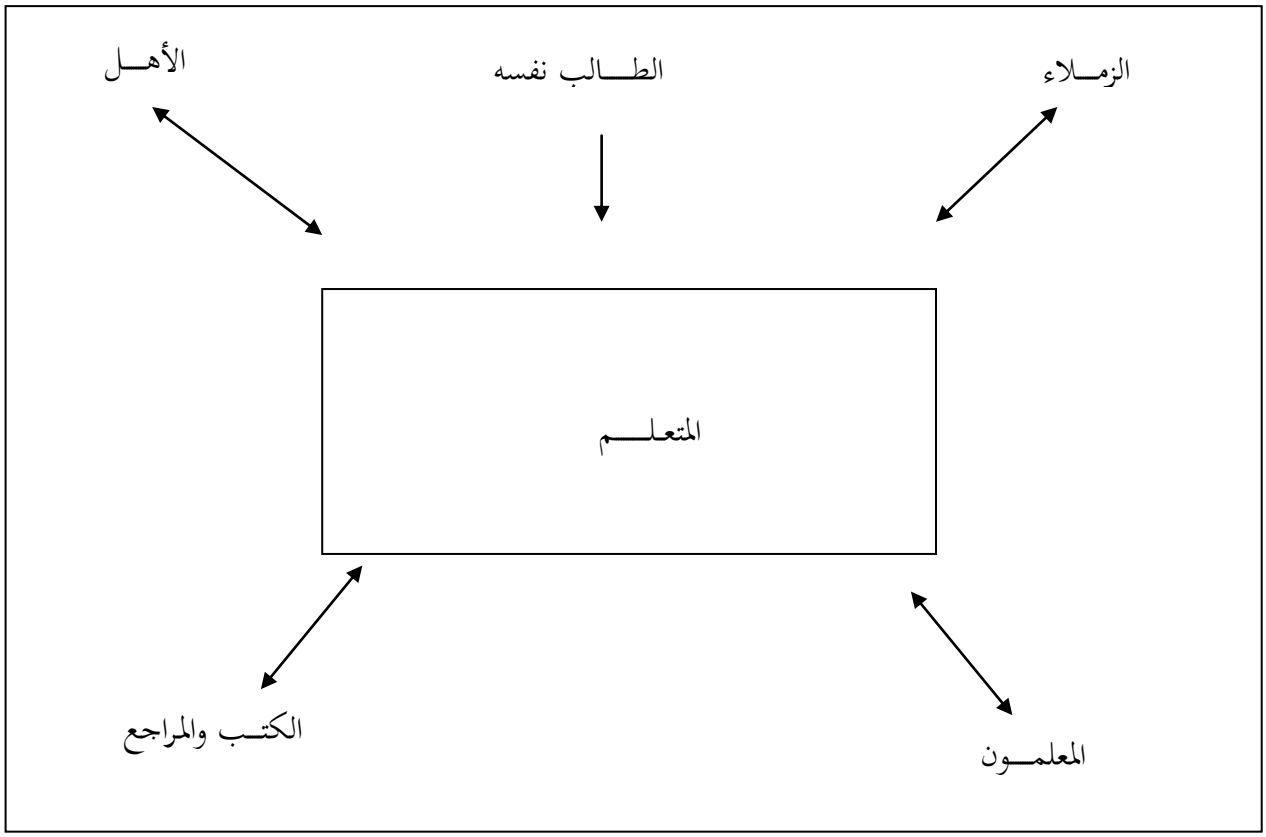


**المصدر**: ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين(دليل المعلم والمشرف التربوي)، دار الفكر ، ط 01، 2007، ص 283.

نستنتج أن مصادر تلقي التغذية الراجعة كثير ومتعددة ولم تقتصر على وجهة نظر فردية، فلكل مصدر منطلقاته فقد يعيب المعلم بسلوك ما لم يعجب الزملاء، فالمصادر المتعددة تقدم صورة أكثر تكاملا، يمكن أن تسهم في تحسين أداء الطلبة.

## 4. وظائف التغذية الراجعة:

تحقق التغذية الراجعة عدة وظائف منها:

– كونها تجعل العمل أكثر جذبا لاهتمام المعلم.

– تعتبر مرادفة للأثر أو التعزيز، فقول صح أو خطأ، أي مثير يخبر المتعلم بنتائج عمله هي معلومات دائرة في نفس الوقت فأصابه مركز الهدف في تجارب التصويب مثلا: تدرك كاستجابة صحيحة.

– قد لخص **آنيت** وظائف التغذية المرتدة في ثلاث وظائف على النحو التالي:

- ✓ وظيفة باعثية.
- ✓ وظيفة تعزيزية.
- ✓ وظيفة إعلامية أو إخبارية.[1]

– كما يذكر أحمد أمين فوزي أن مهام التغذية الراجعة تحدد في ثلاث وظائف أساسية هي:

✓ **وظيفة توجيهية:** تعمل هذه الوظيفة على توجيه الاستجابات الحركية إلى الاتجاه المنشود، فبمجرد إصدار الاستجابة الحركية الأولى تحدد التغذية الراجعة المدى والاتجاه الذي وصلت إليه، الأمر الذي يساعد على مقارنة آثار هذه الاستجابة بما يجب تحقيقه، ومن ثم يمكن استخدام إشارات الخطأ في تعديل مسار الاستجابة التالية، واستخدام إشارات الصواب في إعادتها إذا كانت قد حققت الهدف.[2]

✓ **وظيفة تدعيمية:** تؤدي التغذية الراجعة إلى تدعيم الاستجابة الحركية الناجحة، ومن ثم إعادة ظهورها في المرات التالية، فالمعلومات التي تعود إلى الفرد عن أدائه الحركي وتخبره بما هو صحيح منه وما هو خطأ، إنما تشير إليه بإعادة الحركات الناجحة وحذف الحركات الخاطئة في محاولاته التالية، وبهذا تصبح التغذية الراجعة صاحبة الدور الأساسي في تدعيم الاستجابات الصحيحة.

✓ **وظيفة دافعية:** تعمل التغذية الراجعة على زيادة دافعية الفرد أثناء التعلم، فمعرفة المتعلم بصحة أو خطأ أدائه تجعله أكثر حفزا، لأنها تعتبر بمثابة الباعث في الموقف التعليمي، ذلك لأن المعلومات التي تعود إلى المتعلم وتخبره بصحة أدائه يدركها كحالة مشبعة، وبسبب هذا الإشباع يحاول أن يكرر

---

[1] –أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة أنجلو المصرية، 2012 ، مصر ، ص 301.

[2] –قاسمس بشير ، تأثير استخدام بعض أنواع التغذية الراجعة في تعلم بعض مهارات السباحة عند المبتدئين من 06 إلى 09 سنوات ، رسالة دكتوراه ، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم 2010/ 2011 ص 30.

نفس الأداء لمزيد من الإشباع، وحينما تخبره هذه المعلومات بخطإ أدائه فإنه يعاني عدم إشباع، فيحاول أن يتحاشى هذا الخطأ، وقد أسفرت التجارب التي أجريت في هذا الصدد أنه حينما حذفت التغذية الراجعة من الموقف التعليمي فقد المتعلمون حماسهم و اهتمامهم وظهرت عليهم علامات الملل[1].

– أما عفاف عبد الكريم فتقول أن هناك ثلاث وظائف للتغذية الراجعة وهي كما يلي:

- ✓ **الإخطار**: تكون مرتبطة بمعلومات عن النتائج أو الأداء، أو عن نتائج الأداء بمعنى تحصيل الهدف.
- ✓ **التعزيز**: و هنا يكون حسب الحالة و الحصول على نوع من الأثر سواء كان ايجابيا أم سلبيا.
- ✓ **التحريك النفسي**: وهنا لقصد الارتقاء بنوع الدافعية لدى المتعلم.[2]

ومن خلال ما تقدم يتضح أن للتغذية الراجعة وظائف متعددة ولكنها تنصب في أنها تعمل على تعزيز وتوجيه وإعلام المتعلم أو التلميذ وإخباره بمدى صحة معلوماته من عدمها، حيث تدعمه نحو تحسين وتطوير مستوى الخبرات التي يملكها وإكسابه معلومات جديدة.

[1]– قاسمي بشير، مرجع سبق ذكره، ص 30.

[2]– براهيمي قدور، أثر التعليم المصغر بالأسلوبي التدريبي و التبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية لدى ممارسي الكرة الطائرة 13-15 سنة مذكرة ماجستير تخصص مناهج وطرائق التدريس في التربية البدنية ، قسم التربية البدنية و الرياضية ، 2011، مستغانم ، ص 45.

**5. المبادئ النظرية التي تقوم عليها التغذية الراجعة:**

يؤكد العديد من التربويين أن التغذية الراجعة لكي تتسم بالفاعلية والنجاح لابد من توافر مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها، وهي كما ذكرها كل من فؤاد أبو حطب، آمال صادق 1996،نبيل جاد عزمي ،مختار المرادني 2009،كالآتي:

6.1. **مبدأ الاستمرارية:** وهذا المبدأ يهتم بضرورة الاستمرار في تزويد المتعلم بنتائج أدائه، حتى يحسن من مستوى أدائه بشكل مستمر.

**2.6. مبدأ الفهم المشترك:** وهذا المبدأ يشترط على جميع القائمين بتوفير التغذية الراجعة وتحليلها وتفسيرها بشكل واضح ومشترك بينهم، بحيث يكون لديهم القدرة على وضع الحلول العلاجية والإرشادية للسلوك.

**3.6. مبدأ الغاية:** يشير هذا المبدأ إلى أن التغذية الراجعة ليست هدفا في حد ذاتها، بل ورائها غرضا يتمثل في أن استخدام المعلومات الناتجة عن التغذية الراجعة لتحسين أداء المتعلمين، وتطوير عملية التعلم واستخدامها كشكل من أشكال المعرفة وليست كعملية آلية.[1]

ويضيف كل من جلال عبد الحكيم، زينب علي عمر 2008، بأنه كي ينجح المعلم في استخدام التغذية الراجعة في العملية التعليمية وتحقيق التحسن والتطور المنشودين فلابد مما يلي:

- يجب أن تتصف التغذية الراجعة بالدوام والاستمرارية.
- يجب أن تتم التغذية الراجعة في ضوء أهداف محددة.
- تتطلب فهم نتائج التغذية الراجعة فهما عميقا ، مع تحليل النتائج بدقة.
- أن تتصف عملية التغذية الراجعة بالشمولية، بحيث تشمل عناصر العملية التعليمية وجميع المعلمين على اختلاف مستوياتهم.

ويشير كل من منال عبد العال 2014،ومحمد عطية خميس2015، إلى بعض مبادئ النظرية السلوكية التي يعتمد عليها تصميم التغذية الراجعة ، نذكر منها ما يلي:

[1]-إيمان شعبان إبراهيم، أثر مستوى التغذية الراجعة الموجزة والتفصيلية في بيئة التعلم المصغر عبر الويب النقال على تنمية مهارات برمجة مواقع الانترنت التعليمية لدى طلاب معلمي الحاسب الآلي، المجلة التربوية، العدد (73) جامعة الزقازيق ، 2020م ص 99.-100.

– تحديد مهمة التعلم الرئيسية وتحليلها إلى سلسلة متتابعة من المهمات الرئيسية والفرعية.

– صياغة الأهداف السلوكية وتحديد السلوك المطلوب تعلمه، وإخبار الطلبة أو المتعلمين بها.

– تقسيم تتابع عرض المحتوى، وتقسيم كل تتابع إلى خطوات صغيرة، وصياغتها بشكل متدرج من البسيط إلى المعقد ومن الملموس إلى المجرد لمساعدة المتعلم على الفهم.

– تقديم الأنشطة والتدريبات الموجهة والمصحوبة بالشرح المناسب والتعليمات والتوجيهات والإجراءات اللازمة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة مع إتاحة الفرصة للتدريب والممارسة وإعطاء الوقت الكافي لذلك لحفظ التعلم وبقاء أثره.[1]

مما سبق يظهر لنا أن التغذية الراجعة تكون أكثر فاعلية ونجاحا، وذلك عندما تتوفر فيها بعض الشروط التي من شأنها مساعدة المتعلم وبشكل كبير في تنمية قدراته ومهاراته، كالاستمرار في معرفة النتائج وتحليلها بالاشتراك مع المعلم بغية تحسين أداء المتعلم والنهوض بالعملية التعليمية التعلمية.

[1]- براهيمي قدور، مرجع سبق ذكره ، ص 49.

**6. استراتيجيات تقديم التغذية الراجعة:**

إن أسلوب تقديم التغذية الراجعة يؤثر سلبا أو إيجابا على الطلبة، فالتغذية الراجعة غير المناسبة تولد مشاعر سلبية وحادة لدى المتعلمين ولذلك فإن من المهم أن نتحدث عن الاستراتيجيات الملائمة لتقديم التغذية الراجعة الايجابية والتي تتمثل فيما يلي:

**1.7. التغذية الراجعة الفورية مقابل التغذية الراجعة المؤجلة:** فلا يمكن أن يبقى المتعلم منتظرا فترة طويلة حتى يطلع على نتائج أدائه، ولا يجوز أصلا أن ينتظر حتى النهاية ونقول للطالب كان أداؤك جيدا أو ضعيفا، إن المعلمين يمارسون كثيرا التغذية الراجعة غير الفورية وهذا ما يتضح في:

– الانتظار حتى نهاية العام لإصدار نتائج النجاح والرسوب.

– إهمال بعض السلوكيات السلبية[1].

**2.7.التغذية الراجعة الوصفية مقابل التغذية الراجعة الحكمية:** ما يحتاج له الطالب هو وصف السلوك أكثر مما يحتاج إلى إصدار حكم على ما قام به، يجب على المعلم أن يصف سلوك المتعلم حسب مبدأ أو قاعدة سليمة مثل: شكر المعلم للتلاميذ، فيقول لهم: انتباهكم وفر لنا الجو الملائم لإنجاح الحصة، إذن يجب أن تكون التغذية الراجعة وصفية.

**3.7. التغذية المستقبلية مقابل التغذية الراجعة الماضوية:** إن التغذية الراجعة التي تقتصر على تعزيز سلوك قام به الطالب في الماضي قليلة الأثر وغالبا ما تكون حكمية ، مدحا أو نقدا وإن كانت وصفية فهي تصف سلوكا انتهى ، وليس المطلوب من الطالب أن يكرر سلوكا منتهيا بمقدار ما يطور هذا السلوك مستقبلا. فالتغذية الراجعة المفيدة لا تكفي بالتعليق على الماضي بل تمتد لتصل إلى تحسين هذا السلوك وتطويره[2].

نستنتج أن التغذية الراجعة المستقبلية هي التي تهدف إلى التطوير لا مجرد قبول واقع أو التعليق عليه، وتسعى إلى تحسين السلوك لا الوقوف عليه[3].

[1]– ذوقان عبيدات، سوهيلة أبو سميد، مرجع سبق ذكره، ص285.

[2]– نفسه، ص286.

[3]– ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو سميد ، مرجع سبق ذكره، ص 287.

**4.7. التغذية الراجعة ليست تقييما أو حكما:** لا تسمى التغذية الراجعة تقييما أو حكما، فالحكم والتقويم يؤدي إلى الرفض أو إلى الدفاع والتبرير ونحن لسنا في حاجة إلى إضعاف المتعلم لكي يدافع عن نفسه، ولا إزعاجه لكي يرفض ويبرر.

إذن، إن التغذية الراجعة سواء كانت من المعلم إلى المتعلم أو من أي مصدر يجب أن تسعى إلى المراجعة و التطوير ووضع خطة للتحسين، والمطلوب تغذية وصفية غير مهددة، فالتغذية الراجعة ليست حكما أو تقييما بل هي تحسين تطوير، دعم واستثمار خطط مشتركة.

**5.7.التغذية الراجعة التي ترتكز على الكل لا على الخطأ:** يحاول بعض المعلمين أن يركزوا على الأخطاء باعتبار السلوكيات الصحيحة هي السلوك الطبيعي، لذلك تشير الدراسات إلى أن المعلمين يستخدمون عبارات سلبية أكثر بكثير من العبارات الايجابية التي يطلقونها، مما أنهم يركزون على الأخطاء والعيوب وعبارات السخرية أكثر من الدعم والتشجيع، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى كره المادة والمعلم معا.

**6.7.الهدف هو التعلم والتحسين والتطوير:**

– تعريف الطالب بإمكانياته الحالية و المستقبلية.

– التحسين والتحسن والتطوير.

**7.7. التغذية الراجعة تقدم للجميع ولا تركز على أحد معين:** يحتاج الطلبة إلى التغذية الراجعة، ولا يجوز إهمال الطلبة الذين يواجهون صعوبات أو بطئ في التعلم.

**8.7. لا يقيم الأداء فقط بل تقيم ظروف الأداء:** لا تركز على الأداء وكأنه شيء منفصل عن الظروف التي نقيم فيها هذا الأداء .

**9.7. لا تقدم التغذية الراجعة بأسلوب الفراشة بل بأسلوب النحلة:** تقدم التغذية الراجعة ضمن خطة لها أهداف واضحة ولا تقدم عشوائيا أو تنتقل من موضوع لآخر، بل تركز على الهدف حتى يتحقق، ولذلك يعلن المعلم هدفه ويوجه الطلبة نحو الهدف، ويقدم لهم التغذية الراجعة المرتبطة به، بمعنى آخر تقدم التغذية الراجعة بطريقة مباشرة ينتفع بها المتعلم وفق أهداف محددة.

**10.7. تقديم التغذية الراجعة بأسلوب المحاور (المناقشة) الأسلوب المطرب أو العزف المنفرد:** إن التغذية الراجعة لا تنبع من السلطة الفوقية، وليست توجيهات أبوية أو تربوية من طرف أكبر إلى طرف أصغر، فالتغذية الراجعة طريق في اتجاهين يقدم المعلم ويستمع الطالب، ويتحدث

الطالب ويستمع المعلم، [1]أو يتحدثان معا ويتحاوران للوصول إلى السلوك الصحيح، يمكن القول أن الحوار هو الذي يساعد على الحصول على تغذية راجعة ناجحة ومفيدة للتلميذ.

وفي الأخير نستنتج من خلال هذه الاستراتيجيات المتعددة التي لم يذكر منها إلا القليل أن استخدامها يؤثر بشكل مباشر وواضح في العملية التعلمية و المواقف الصفية، وتعمل على رفع مستواهم وتحصيلهم الدراسي.

[1]- ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو سميد ، مرجع سبق ذكره، ص 288.

**7.أثر التغذية الراجعة في عملية التعلم:** للتغذية الراجعة دور وأثر كبير في تحسين عملية التعلم، وإليها يرجع الفضل في تثبيت المادة المدروسة في ذهن المتعلم بالشكل الصحيح، بل تعد العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، ولا تكتمل عمليتا التعلم والتعليم إلا بها يجب أن ترافق عمليات الممارسة والتدريب أثناء التعلم، وأن تأتي بعد إجراء الاختبارات اليومية أو الشهرية أو حتى بعد الامتحانات النهائية، وإلا فما فائدة عمليات التقويم هذه إن لم يتبعها تصحيح للإجابة الخاطئة، وتعزيز للإجابة الصحيحة.

ويمكن تلخيص أهمية استخدام التغذية الراجعة في عملية التعلم بالنقاط الآتية:

– تعمل التغذية الراجعة على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه سواء كانت صحيحة أو خاطئة، مما يقلل القلق و التوتر الذي قد يعتري المتعلم في حالة عدم معرفته نتائج تعلمه.

– تعزز قدرات المتعلم وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم، وخاصة عندما يعرف بأن إجابته عن السؤال كانت صحيحة، وهنا تعمل التغذية الراجعة على تدعيم العملية التعليمية التعلمية.

– معرفة المتعلم أن إجابته كانت خاطئة وما السبب لهذه الإجابة الخاطئة يجعله يقتنع بأن ما حصل عليه من نتيجة أو علامة كان هو المسؤول عنها، ومن ثم عليه مضاعفة جهده ودراسته في المرات القادمة.

– إن تصحيح إجابة المتعلم الخاطئة من شأنها أن تضعف الارتباطات الخطأ التي حدثت في ذاكرته بين الأسئلة والإجابة الخاطئة وإحلال ارتباطات صحيحة محلها، فهذه العملية من شأنها أن تمحو الإجابة الخاطئة فورا، وتحل محلها الإجابة الصحيحة.

– إن استخدام التغذية الراجعة من شأنها أن تنشط عملية التعلم وتزيد من مستوى الدافعية للمتعلم.

– التغذية الراجعة تبين للمتعلم اتجاه ميسّر تقدمه في العملية التعليمية التعلمية.[1]

– التغذية الراجعة بمثابة تقويم ذاتي للمعلم وأسلوبه في التعليم، ومعرفة ما إذا كانت الأهداف التي رسمها واقعية أم غير واقعية.

– تعمل التغذية الراجعة على تقوية عملية التعلم، وتدعيمها وإثرائها إذ على المتعلم في حالة الإجابة الخاطئة أن يبحث عن الجواب الصحيح بشكل مفصل في المراجع الخارجية، وخاصة في حالة الاختبار

[1]– محمد محمود الحيلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 294 .

الذي يتطلب من المتعلم القدرة على التطبيق والاكتشاف.[1]

وتكمن أهمية التغذية الراجعة بالنسبة للمعلم والمتعلم في النقاط التي ذكرها **محمد نور** وهي:

– أن التغذية الراجعة من السلوك السائد الذي لا يكاد يخلو منه التعليم الفصلي.

– أنها من الآليات التي تساعد المعلم في بلورة الدرس أو المادة التعليمية وصياغتها فضلا عن أنها تزود المتعلم بمعلومات تشير إلى مدى استجابته.

– أنها من الأساليب التي تضبط أداء الدارس وتعززه.

– أن التغذية الراجعة من الوسائل التي تشجع الدارس على التفاعل الصفي.

وعلى المعلم أن يكون حذرا في التغذية الراجعة بشقّيها الايجابي و السلبي، فعند طرح الجانب الايجابي يستحسن انتقاء ألفاظ المدح مثل: أحسنت، جيد، ممتاز ...وغيرها، وأن يختار لكل لفظ الموضع المناسب من غير مبالغة، وألاّ يكون اللّفظ بمثابة لازمة للمعلم، كلما أجاب المتعلم على إجابة سهلة أو صعبة يفرغ المعلم لفظ "ممتاز" أو "جيد" من مدلوله، ويصير لازمة كما ذكرنا سابقا تجري على لسان المعلم .

– وممّا يجب الإشارة إليه حفز وتشجيع الضعاف لغويا بتوجيه الأسئلة السهلة لهم حتى يجد المعلم فرصة للثناء عليهم.

– أما التغذية الراجعة السالبة فهي محك الاختبار للمعلم، فعليه أن يكون حصيفا و ذكيا عند تصويب الأخطاء أي لا يهين المتعلم، ولا يعيقه في تواصله اللغوي، ومما هو مفيد في تصحيح الأخطاء أن يقوم المتعلم بنفسه بتصحيح خطأه تحت إشراف المعلم.[2]

يظهر أثر التغذية الراجعة فيما سبق في كونها العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه وتعزيزه وتشجيعه على الاستمرار في عملية التعلم.

[1]– محمد محمود الحيلة، مرجع نفسه، ص 295.

[2]– عبد الله معروف، تعليم وتعلم اللغة العربية مقاربة لسانية تطبيقية، ص 120.

**الخلاصـــــة:**

تعبر التغذية الراجعة ركيزة أساسية لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم لما لها من دور فعال في زيادة الدافعية لدى المتعلمين وتحفيزهم لبلوغ أهدافهم المرجوة، وكذا تعزيز معلوماتهم ومعالجتها، كما أن استخدام التغذية الراجعة من طرف المعلمين أصبح أمرا أساسيا وأداة فعالة للمعلم حتى ينجح في تبليغ رسالته على أكمل وجه، بغرض تأكيد ما هو صحيح وتثبيته هذا من جهة والكشف عن جوانب القصور وتصحيحها من جهة أخرى.

## الفصل الثاني:

## التغذية الراجعة ودورها في تعليم اللغة العربية

1- كيف نستخدم التغذية الراجعة.

2- التعزيز والدافعية في العملية التعليمية وعلاقتهما بالتغذية الراجعة.

3- دور المعالجة البيداغوجيا في عملية التعلم.

4- دور التغذية الراجعة في تحسين المهارات اللغوية.

5- قائمة التغذية الراجعة المفيدة والداعمة.

**تمهيد:**

التغذية الراجعة هي جزء أساسي من عملية التعلم، فبدون تغذية راجعة لن تتعلم على الإطلاق وينتهي مصيرنا بتكرار نفس الخطأ مرارا وتكرارا، فأحد أهم الأدوار الأساسية للمعلم أو المربي، هو توفير الفرص لتقديم التغذية الراجعة للتلاميذ وبأشكال مختلفة ومتنوعة ،فهي تساعد على تعزيز التعلم كما أنها تحفز التلاميذ وتزيد الدافعية لديهم، وتعطيهم توجيهات واضحة حول كيفية تحسين تعلمهم، وتصحيح أخطاءهم ومعالجتها، وتوجيههم نحو المسار الأفضل وتنمية مهارتهم اللغوية (الاستماع، القراءة، الكتابة، الكلام).

## 1. كيف نستخدم التغذية الراجعة:

ليست كل تغذية راجعة مفيدة في جعل سلوك المتعلم أكثر فعالية، وما من أحد سوى المتلقي يقرر إلى أي مدى يريد أن يعمل وفق ملاحظات الآخرين، أحيانا تأتي التغذية الراجعة من مصادر موثوقة نرجع إليها عادة، وفي أحيانا أخرى تأتي التغذية الراجعة ذات التأثير الكبير من مصادر غير موثوقة أيضا، ولتقدم ما يقدم لنا من تغذية راجعة علينا أن نستخدم طريقة الإدراة الذاتية للتغذية الراجعة".

1- **الدقة:** "من هم الشخاص الذين يقدمون لنا هذه التغذية الراجعة؟ ماهي نواياهم؟ وإلى أي مدى نحترم أراءهم؟

أي أن الدقة ترتبط ارتباط وثيق بالثقة.

2- **القيمة:** "هل تعجبك هذه التغذية الراجعة؟ هل هي شيء يمكن الاستفادة منه؟ هل تريد معرفة المزيد؟"

يرتبط هذا المعيار بمدى تقبل واقتناع المتعلم بالتغذية الراجعة المقدمة له.

3- **الأهمية:** "ماذا ستفعل بهذه التغذية؟"

تكمن الأهمية في مدى استخدام التغذية الراجعة وفي أي مجال يتم توظيفها.

ومنه فإذا فلتكن متأكدا من دقة التغذية الراجعة وقيمتها وأهميتها، فقد ترغب في مراجعتها مع زميل أو صديق تثق به قبل أن تقرر نبذها.

وعليه نستنتج أن التغذية الراجعة ترتبط ب: الدقة، القيمة، الأهمية [1].

[1]- كارن كيكلاند، سام مانوغيان، التغذية الراجعة المستمرة، مركز ابن العماد للترجمة والتعريب، الرياض ط1، 2009، ص22.

## 2.التعزيز والدافعية في العملية التعليمية وعلاقتهما بالتغذية الراجعة:

### 1- التعزيز:

بالنسبة للتعزيز Ronfercement فإنه يعني كمصطلح وصفي أي شيء يؤدي إلى التكرار الإنتقائي للسلوك السابق، أو زيادة احتمال استجابة معينة كثير ممن يسمى المعلن Reinforcer أما بالمعنى الأقوى للمصطلح فإن التعزيز كم استخدم بواسطة "ثورنديك وهل" ليس مصطلح وصفي ولكنه يتضمن فرضا حول ميكانيزم التعلم، وهذا الفرض الخاص وهو قانون –الأثر- دافعي الطبيعة، وهذا الفرض هو: أن التعلم يحدث عندما يختزل بعض الحاجات Needs أو الحوافز Drives بواسطة إعطاء المكافأة تعتبر معززا ثانويا[1] (شرطا) وتكون المكافأة عادة في شكل معرفة النتائج:

1- في حين اعتبره "بافلون" هو حالة اقتران بين المثير والاستجابة، ومصاحبة هذا الاقتران بالحصول على مكافأة".

- التعزيز هو مثير يثير التلميذ ويجعله يتجاوب معه.

2- يعرف التعزيز أيضا: "هو الحادث الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الإستجابة موضوع التعزيز أي الاستجابة المسبوقة بالتعزيز المباشر."[2]

- أي التعزيز هو ذلك المثير الذي يثير التلميذ فينتج عنه استجابة.

3- جاء في معجم المصطلحات التربوية بأنه: "ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار منها ما هو مرض، مربح، مقنع، مشبع، ايجابي، فيقال: أثر طيب أو مكافأة أو تعزيز موجه، ومنها ما هو غير مرض، مؤلم، منفر أو سالب فيقال: له أثر غير طيب أو عقاب أو تعزيز سالب المكافأة ميسرة للتعليم بينما يكفي العقاب في بعض الأحيان كما يراد لبطالة وتعديله من سلوك"[3] .

---

[1]- أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة انجلو المصرية، 2000م، ص268.

[2]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، 2003م، ص281.

[3]- عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان، ط1، 2014م، ص10.

- ومنه فإن التعزيز منه الإيجابي المفيد والسلبي المحبط للمعنويات.

**2- تصنيف المعززات: تصنف المعززات إلى:**

1- **المعززات الأولية والتعزيزات الثانوية:** وبقصد "بالمعزز الأولي" المثير الذي يؤدي بطبيعته إلى تقوية السلوك دون خبرة سابقة، أو تلعثم وتسمى بالمعززات "غير الشرطية" أو "الطبيعية" وتنقسم هذه المعززات إلى معززات أولية ايجابية، مثل: الطعام الشراب... الخ، ومعززات سلبية مثل: الحر، الألم... الخ أما "المعززات الثانوية" فهي معززات محايدة تكتسب صفة التعزيز من خلال اقترانها بمعززات أولية شرطية أو متعلمة مثال: النقود التي من خلالها يحصل الفرد على تعزيزات مختلفة. (أي إعطاء التلميذ النقود كمعزز).

2- **المعززات الطبيعية والمعززات الصناعية:** "تعد المعززات الطبيعية توابع ذات علاقة منطقية بالسلوك مثل: ابتسامة المعلم للطالب والتي لها تأثير بالغ على سلوكه، أما "المعززات الصناعية فهي عبارة عن مثيرات قابة للاستبدال مثل: إعطاء المعلم رموزا أو نجوما أو نقاط، أو أي شيء صناعي يعطي للطالب ويمكن أن تستبدل بها فيما بعد أشياء معينة يحبها"[1].

- وعلى المعلم التركيز على استخدام المعززات التي تحدث في البيئة الطبيعية وعدم اللجوء للمعززات الصناعية إلا عند فشل المثيرات الطبيعية، وهذا يعتمد على الفرد وظروفه.

3- **التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي:** ويتضمن .

- **التعزيز الإيجابي:** (الإشتراط الثوابي): "ويتضمن إضافة مثير مرغوب فيه لدى قيام العضوية، باستجابة معينة يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث تلك الاستجابة وفي المستقبل وفي المواقف المماثلة، مثل: إضافة علامة للتلميذ نتيجة لسلوك مميز"[2].

[1]-أمل بكري ، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، المغنز، المملكة الأردنية الهاشمية،ط1، 2011م، ص137.

[2]- عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان ، ط1، مصر، 2014م، ص16..

- **التعزيز السلبي**: "ويقصد به حذف أو إبعاد مثير مؤلم وغير محبب من الموقف بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة، مما يعمل على تقوية السلوك مثل: فك الحرمان المفروض على التلميذ نتيجة لتقيده بأنظمة المدرسة".
- ومنه نستنتج أن كل هذه المعززات ترمي إلى هدف واحد ووحيد، وهو دعم الطالب وتعزيز إمكانياته.

3- **أشكال المعززات**: يرى "سلزر" ورفقائه أن هناك خمسة أشكال من المعززات وهي:

1- **الغذائية**: **Renforcers Renforcer**

وتشمل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها التلميذ.

2- **المعززات المادية**:**Tangible Renforces**

وتشمل الأشياء التي يحبها الفرد كالألعاب والقصص والصور.

**3- المعززات النشاطية**:**Activity Renforces**

وتشمل النشاطات التي يفضلها الفرد كمشاهدة التلفاز.

**4- المعززات الرمزية**:**Token Renforcer**

وهي المثيرات القابلة للاستبدال كالنقاط والنجوم.[1]

**5- المعززات الاجتماعية**: **Social Renforces**

كالثناء والمديح والتريب على الظهر والتقبيل والإبتسام، ونادرا ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع.[2]

- وبالتالي نستنتج أن كل المعززات لها هدف واحد ووحيد وهو دعم التلميذ وتوجيهه نحو الأفضل.

[1]-أمل البكري، نادية العجوز، مرجع سبق ذكره،ص138.

[2]-عناية حسن القبلي، مرجع سبق ذكره، ص29،بتصرف .

4- **أنماط التعزيز المستخدم في التدريس:** يمكن أن يستخدم المعلم أثناء عملية التدريس المعززات التالية:

1- **المعززات اللفظية "Verlal Reinforcers"**: تتمثل في: ألفاظ كلمات، جمل، عبارات يمكن للمتعلم أن يستخدمها كمعززات لفظية لاستجابة الطالب عقب صدورها منه، مثل: (جيد، عظيم، حسن)، (فكرة مدهشة، اقتراح ممتاز، سلوك صحيح) (هذه فكرة مدهشة وسلوكك هذا سلوك رائع).

وهذه الصورة الشائعة في مدارسنا ولنا أن نصل بتعزيزات أكثر فعالية مثل: اجراء حوار بين المعلم والمتعلم حول موضوع ما.

2- **معززات إشارية: Signal Renforces** (غير لفظية): "تأخذ إشارات جسدية أو حركية تحمل معنى محببا ومرغوبا فيه للمتعلم، وتوظيف عقب قيامه بالاستجابة، من الجدير ذكره أن هذه المعززات أكثر فاعلية ومن أهم هذه الإشارات": الابتسامة، الاقتراب من التلميذ، المصافحة باليد، التواصل العيني، الربت على الكتف، المسح على رأس التلميذ، التصفيق.

3- **الرموز المادية: Tokens**: "عبارة عن أشياء حسية ترمز لشيء معين أو قيمة مالية أو مكافأة معنوية يمنحها المعلم للتلميذ مكافأة على استجابة مرغوب فيها" مثل: قطع أو أقراص بلاستيكية أو بطاقات مالية.

4- **الجوائز العينية: Prizen** "هي أشياء ذات قيمة مادية تمنح للمتعلم عقب قيامه بالاستجابة المرغوب فيها بقصد تعزيزها "مثل: حلوى، ألعاب، أقلام... الخ".

5- **التحذير recognition**: وهو نوع من المعززات الاجتماعية التي تنطوي على تقدير الاستجابة المرغوب فيها، الصادرة من التلميذ عن طريق لفت أنظر أقرانه، ومن أنواع هذه المعززات: منح التلميذ شهادة تقدير.

تسجيل اسمه في لوحة الشرف، وضع صورته ونبذة عن تفوقه في صحيفة مدرسية.

مهما تنوعت المعززات التي يقدمها المعلم لتلاميذه إلا أن الهدف يبقى واحدا وهو دعم التلميذ وتوجيهه[1].

[1]- داود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص230

### 3. دور الدافعية في تحسين عملية التعلم:

- **مفهوم الدافعية:** كلمة "الدافعية" Motivationلها جذور في الكلمة اللاتينية moere والتي تعني يدفع أو يحرك To move في علم النفس، حيث تشمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد أسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك.
- عرف "يونج" "PT. Young" الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها: "عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي يثير السلوك ويدفعه إلى تحقيق هدف معين".
- عرف "ماسلو" " AH . Maslow" الدافعية بأنها: "خاصية ثابتة ومستمرة ومركبة، وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي".
- تعريف "ستاس" "Staats" للدافعية بأنها:" تشريط انفعالي لمنبهات محددة ومركبة، يوجهها مصدر تدعيم[1].
- تعرف أيضا: "هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على الاستمرارية حتى يتحقق ذلك الهدف"[2].
- وبهذا تعتبر الدافعية ظروف داخلية أو خارجية تحرك الفرد وتدفعه لتحققه هدفه في الحياة.
- "يجمع الكثير من التعريفات أن الدافعية: "حالات داخلية وقوى أو طاقة كامنة سيكولوجية وفيسيولوجيا، هذه الحالات أو القوى تدفع الكائن الحي ليسلك سلوكا معينا في اتجاه معين أي أنها تنظم العلاقات الديناميكية بين الكائن الحي والوسط الذي يعيش فيه"[3].
- بمعنى آخر إن الدافعية تدفع الشخص إلى تحقيق الهدف المراد بلوغه.

[1]- عبد اللطيف محمد خلفية، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القارة، 2000م، ص68- 69.

[2]- محي الدين توت وآخرون، علم النفس التربوي، دار الفكر، ط3، 2003م، ص201.

[3]- صالح حسن أحمد الداهري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم/ دار الحامد، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ط1، 2011، ص162.

**2- طبيعة الدافعية وأهميتها التربوية:**

- يشير مفهوم "الدافعية" إلى الحالات الشعورية الداخلية التي تعمل على تنشيط وتحفيز السلوك وتوجيهه والإبقاء عليه، فالدافعية تنشط السلوك وتوجهه وتعززه.

1- لا يمكن ملاحظة الدافعية بطريقة مباشرة على الرغم من أنها تشكل مفهوما أساسيا من مفاهيم علم النفس التربوي، ولكن يمكن استنتاجه بملاحظة السلوك، وكذلك ملاحظة البيئة التي يحدث هذا السلوك في سياقها.

2- نظرا للدور الهام للدافعية في عمليات التعلم والاحتفاظ والأداء، فقد قسم علماء النفس الدوافع إلى فئتين كبيرتين، فئة "الدوافع البيولوجية" مثل: الجوع، العطش... الخ، وفئة "الدوافع الاجتماعية" وهي دوافع تنشأ من تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية، مثل: دوافع الانتماء، الأمن،... الخ.

3- وتبدو أهمية الدوافع في كونها هدفا تربويا ،حيث أن استثارة دافعية التلاميذ تولد اهتمامات معينة لديهم، وتدفعهم إلى ممارسة نشاطات خارج نطاق العمل المدرسي، وفي حياتهم المستقبلية.

4- تكمن أهمية الدافعية من خلال الناحية التعليمية في كونها وسيلة يمكن استخدامها في انجاز أهداف تعليمية معينة، على نحو فعال باعتبارها أحد محددات التحصيل والإنجاز:

- ومن هنا يظهر أن إثارة الدافعية لدى المتعلمين من أعظم المهارات التي يتميز بها المعلم العصري الجدير بالتدريس، فإذا وجدت الدافعية حصل التعلم، وقد تمثل الدافعية أعلى المستويات التي يتم بفضلها تحقيق الأهداف التربوية[1].

**وظائف الدافعية:** تنقسم وظائف الدافعية إلى قسمين هما: الوظيفة التنشيطية والوظيفة التوجيهية.

1- **الوظيفة التنشيطية**: Arousinfor Activation Function

"فهي تعمل على تعبئة الطاقة Energizing لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف، وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يشبع الفرد حاجته، أو يحقق هدفه، وعلى أساس أن الدافعية في شكلها العام، ما هي

[1]- بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة، عمان، ط1، 2000، ص388-389.

إلا صورة من صور الاستثارة، فقد اتضح أن تعبئة الكائن بدرجة شديدة قد تؤدي إلى تشتته، ولهذا فإن زيادة الدافعية فوق أمثل يعوق الأداء أكثر مما يسيره"

وبهذا فإن الوظيفة التنشيطية تهتم بتزويد التلميذ بطاقة إيجابية أثناء الحصة التعليمية، لكي تسير الحصة بأكثر فعالية.

2- **الوظيفة التوجيهية**: Directive: "حيث تعمل الدافعية كخطط as plansفهي توجه سلوك الفرد، وما ينوي القيام به في المستقبل نحو تحقيق الهدف، وهذا ما أوضحه "ميلر" وآخرون Miller . et all في نظرية السلوك الموجه نحو الهدف، حيث يقوم الفرد بالمقارنة بين البيئة والهدف، ثم يقوم بمعالجة البيئة حتى يقلل من تفاوت بينهما وبين الهدف، ثم نختبره مرة أخرى التفاوت بين البيئة والهدف، ثم يسعى بعد ذلك ويجاهد لتحقيق الهدف".

تسعى الوظيفة التوجيهية إلى مساعدة المتعلم على تحديد أهدافه من التعليم ورفع مستواه من خلال الابتعاد عن المقارنة والإحباط، وتعمل على تحفيز المتعلمين داخل الصف[1].

كما تظهر وظائف أخرى للدافعية تتمثل في:

1- توليد السلوك، فهي تنشط سلوكا عند الأفراد من أجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين، مثل السلوك أو النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يعد مؤشرا على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف معين ،أي أن الدافعية تقوم بتحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق العلم.

2- توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فالدافعية اضافة إلى هنا توجه سلوك الأفراد نحو الهدف، فهي تساعدهم في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.

أي أنها توجه سلوك المتعلم إلى وجهة معينة بحيث تجعله سلوكا هادفا.

3- تحدد الدافعية شدة السلوك اعتمادا على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع.

4- تحافظ على ديمومة واستمرارية السلوك، فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد.

[1]- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص35.

5- تعمل على صيانة استمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه. [1]

**مقترحات لزيادة الدافعية في السلوك المدرسي:**

أ. توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن والحرية في بيئة المدرسة والصف (الاحترام المتبادل).

ب. إشارة اهتمام التلاميذ نحو المدرس وحصر انتباههم فيه، حيث أن مصدر الاستثارة الأساسي في غرفة الدرس هو المعلم وأسلوبه في عرض المادة التعليمية للتلاميذ.

ج. تلعب الحوافز والمكافآت دورا هاما في دفع المتعلم للتعلم، وذلك عن طريق تعزيز انجازات التلاميذ بشكل مناسب (تعزيز قدرات التلميذ وذلك بإعطاء هدايا وألعاب).

د. إتاحة الفرصة للنجاح أمام التلاميذ، عن طريق مراعاة استعداداتهم عند تخطيط النشاطات التعليمية، فالنجاح يؤدي للمزيد من النجاح ( دعم التلاميذ واستخراج قدراتهم الذاتية).

هـ. ربط الدافعية بالتحصيل ونتائجه (الدافعية لها دور في النتائج النهائية للتلاميذ).

و. توفير الفرصة للتلاميذ في تحديد أهدافهم واختيار ألوان النشاط الذي يرغبون القيام به.

ز. إشراك التلاميذ وإدماجهم في أنشطة المدرسة وتنمية خاصية المطالعة لديهم عن طريق البحث والاستطلاع[2].

**استراتيجيات الدافعية:** أوردت أبو شقيرة (2001) في دراسة لها حول أثر برنامج تدريبي في تنمية التحصيل الدراسي، عدة استراتيجيات لذلك هي:

1- **استراتيجية توضيح الأهداف الأدائية للمتعلمين:** "أوضح "هوب" أهمية وضع أهداف أدائية واضحة ومحددة، تشكل المعيار لقياس مدى نجاح المتعلم، ويقصد بالأهداف الغاية النهائية لعملية التعليم أو نتاج التعلم الذي يراد تحقيقه لدى المتعلم حيث استثارة التلاميذ، تعتمد على جاذبية ... الأدائي بالنسبة لهؤلاء التلاميذ وعلى توقعهم بإتقان الهدف المرغوب فيه".

[1]- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفي التربوي، دار الكتاب الجامعي العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012، ص217.

[2]- أمل البكري، ناديا عجوز، علم النفس المدرسي، المغتر، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2011، ص173.

– إن مستوى الهدف من حيث الصعوبة والسهولة يحدده عاملان: الأول محتوى المادة، والثاني عمر التلميذ ومستوى قدراته المعرفية، وعلى المعلم أن يضع أهدافا منطقية ويناقشها مع تلامذته بغية توضيحها".

– تهتم هذه الاستراتيجية بمدى تحقيق الأهداف التعليمية.

2– **استراتيجية الثقة بالنفس:** "هي حالة عقلية تعكس مدى اعتقاد الأفراد بأنهم قادرون بما فيه الكفاية على تحقيق هدف ما، وأن حدوث النجاح وحده غير كاف لتحقيق الإحساس بالثقة بالنفس، وللمعلم دور مهم في تنمية ثقة المتعلم بنفسه وذلك من خلال تقبل مشاعره وأفكاره، وتشجيعه على طرح الأسئلة وإظهار الاستحسان لأجوبته (المحاسنة2000) ومن خلال ما يقدمه المعلم من إجراءات لبناء الثقة بالنفس، مما يؤدي إلى تنمية دافعية التحصيل الدراسي لديه".

– تلعب الثقة بالنفس الدور المهم في دافعية المتعلم أثناء العملية التعليمية وزيادة تحصيله الدراسي ورفع مستواه[1].

3– **استراتيجية الفرد الداخلي:** تظهر المشكلة حينما يغزو التلاميذ فشلهم، لخصائص ومميزات ثابتة غير خاضعة للضبط، فيبدي التلاميذ سلوك اللامبالاة، والشعور بالإحباط والفشل، وقلة الدافعية وذلك نتيجة لاعتقادهم بأن هذه الخصائص أسباب لا سيطرة لهم عليها، ولا يمكنهم تغييرها، وأن قدرة المعلم على إقناع التلاميذ بالعلاقة بين ما يبذلونه من جهود وما يحققونه من نجاح، يتوقع أن يؤدى إلى تحصيل أعلى في المستقبل.

_ تظهر هذه الاستراتيجية أن الفشل يزيد من تحدي التلاميذ ورفع الدافعية لديهم.

4– **استراتيجية تحمل المسؤولية:** "إن التلميذ الناجح يتحمل جزء من مسؤولية تعلمه، حيث أن التعلم جهد مشترك، يشترك فيه المتعلم والمعلم، وقد يشترك فيه الوالدان أيضا، إلا أن المسؤولية الأكبر تقع على المتعلم نفسه حيث أنه هو الذي يتحمل مسؤولية تعلمه، هو الذي يؤمن بأن الوقت والجهد وحجم الحمل الذي يقوم به، يؤدي إلى نجاحه أو إلى فشله، بل يعطون أسباب أخرى، كالحظ أو

[1]- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002، ص286.

المعلم أو الذكاء كأسباب مسؤولة عن النجاح أو الفشل بشكل تام، ويغالي التلاميذ بأهمية هذه الأسباب ودورها في تحصيلهم، وبالتالي يهملون مسؤوليتهم الخاصة ودورهم المهم في العملية التعليمية".

- هذه الاستراتيجية تحمل التلميذ مسؤولية تحصيله الدراسي سواء كانت إيجابية أم سلبية.

5- **استراتيجية التعزيز**: "يقصد بالتعزيز الإجراء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث نفس السلوك في المستقبل، في المواقف المماثلة، وتشير نواتج العديد من الدراسات إلى أن التعزيز هو إجراء فعّال مع معظم التلاميذ، حيث يعمل على تكرار السلوكيات المرغوب فيها، إضافة إلى تحسين تحصيلهم الأكاديمي في المدرسة (الرشايدة، 2000)[1].

إن وظيفة التعزيز لا تنحصر في إشباع الحاجات الأساسية، كما اقترح "بافلون وسكنر"، في إشباع الحاجات الثانوية يمكن أن يزود المتعلمين أيضا بالمعلومات عن أهمية وقيمة بعض السلوكات وإن استخدام التعزيز في عملية التدريس تعتمد على نموذج من ثلاث خطوات هي:

1- تدريس موضوع ما، 2- تلقي الاستجابة من التلاميذ، 3 تقييم المترتبات على شكل معززات.

6- **استراتيجية التغذية الراجعة**: تعرف بأنها تلك المعلومات التي تعطى للفرد عقب إجابته ويعرفها "مهدنر وليمان" بأنها: "تزويد الفرد بمستوى أدائه الفعلي على الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها، والتي تعود إلى عاداته الدراسية".

إن للتغذية الراجعة أهمية في استثارة دافعية المتعلم من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها، وحذف الاستجابات الخاطئة أو (السفاسفة 2000) ،إن استخدام التغذية الراجعة يسهم في إشباع جو يسوده الأمن والثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة أنفسهم، وبين معلمهم وتسهم في ترسيخ الممارسات الديمقراطية، واحترام الذات لديهم وتطوير مشاعر إيجابية نحو قدراتهم التعليمية.

[1]- محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص286.

إذن إن التغذية الراجعة تلعب دورا مهما في زيادة الدافعية لدى التلاميذ وتطوير قدراتهم التعليمية[1] .

**علاقة التعزيز والدافعية بالتغذية الراجعة:**

يرى العديد من كبار المنظرين أن التغذية الراجعة هي لب العملية المسماة "بالتعزيز" ولهذه العملية أهمية واسعة الانتشار بالنسبة للسلوك الإنساني، ومن المهم أن نلاحظ أن التعزيز يعمل حسب هذا المفهوم في التعلم البشري، لأن التوقع الذي تم إيجاده أثناء مرحلة "الدافعية" في التعلم تأكد الآن خلال مرحلة "التغذية الراجعة"[2].

ويمكن أن نفترض أن عملية "التعزيز" تؤدي وظيفتها في الكائن البشري، ليس لأن الثواب متوفر بالفعل ولكن لأنه توقع الثواب أصبح مؤكدا، أما أهمية مرحلة "الدافعية" في عملية التعلم فقد أكدتها مرة أخرى عملية "التعزيز " وقد تم إقفال حلقة التعلم عن طريق "التعزيز" وتنتهي حالة التوقع أثناء نتائج مرحلة "الدافعية" "بتغذية راجعة" تؤكد هذا التوقع.

ومن خلال علاقة "التعزيز" و"الدافعية" ب"التغذية الراجعة" نستنتج أن:

التغذية الراجعة تلعب دورا مهما في التعزيز وإثارة الدافعية نحو التعلم، وتشجيع التلاميذ على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف والغايات وزيادة التحصيل لديهم[3].

[1]- محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص287- 288.

[2]- روبرت جانييه، أساسيات التعلم من اجل التعليم الصفي، محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012، ص69، بتصرف.

[3]- روبرت جانييه، مرجع سبق ذكره، ص69.

**4.دور المعالجة البيداغوجيا في عمية التعلم:**

**1- مفهوم المعالجة:**

يعرفها "غوبيل لوزينيان" "G. Goupil et G. Lusignan" : "أنها مجموعة الترتيبات البيداغوجية التي يعدها المدرس لتسهيل تعلم التلميذ"[1].

المعالجة تتطلب مجموعة من الوسائل التعليمية يجهزها المعلم وتكون قابلة للملاحظة وتسهل وتبسط تعلم التلميذ.

**2- مفهوم البيداغوجيا: pédagogie**

- من حيث الاشتقاق اللغوي، تتكون كلمة "بيداغوجيا" في الأصل اليوناني من شقين هما péda وتعني الطفل وAgoge وتعني القيادة والسياقة وكذا التوجيه.

- وكان البيداغوجي la pédagogue في العهد اليوناني القديم، هو الشخص (العبد) المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة.

**اصطلاحا:**

1- على المستوى التطبيقي: "هي نشاط عملي متمثل في مختلف الممارسات والتفاعلات التي تتم داخل مؤسسة المدرسة بين المدرس والمتعلمين".[2]

2- على بعدها النظري: "هي ذلك الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والمنهاج والتقنيات بهدف الرفع من نجاعة وفعالية الفعل البيداغوجي".

وبهذا فإن "البيداغوجيا" هي كل الظروف والشروط والإمكانيات والوسائل، وكل ما من شأنه أن يجعل المتعلمون ينخرطون في الأنشطة التعليمية.

3- المعالجة في المجال البيداغوجي: هي جهاز شكلي إلى حد ما مهمته تقديم نشاطات تعليمية للتلميذ، حسب الفوارق البيداغوجية لتمكينه من استدراك نقائصه التي أظهرها التقويم التشخيصي.

[1]- عبد القادر أمير، اسماعيل إلمان، المعالجة البيداغوجيا، درس تكويني، الديوان للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر، 2008، ص5.

[2]- أحمد الفاسي، الديداكتيتك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساذة، تطوان، ص1.

ومنه فإن "المعالجة البيداغوجيا" هي عملية تصحيح وتوجيه التلميذ نحو الأفضل، وذلك باتباع طرق ووسائل بسيطة تساعد التلميذ على فهم المبهم وفك الغموض.

**مجالات بيداغوجيا مرتبطة بالمعالجة:**

1- **بيداغوجيا التحكم**: "يؤكد بلوم B. Bloom أن وضعيات المعالجة في بيداغوجيا التحكم يشكل فترات هامة في عملية التكوين، لأنها تمكن من وضع كل المعلمين على نفس المستوى قبل استمرار التعلم، أما المعالجة فهي تمثل المرحلة الثالثة".[1]

**الشكل 02:مجالات بيداغوجيا التحكم**

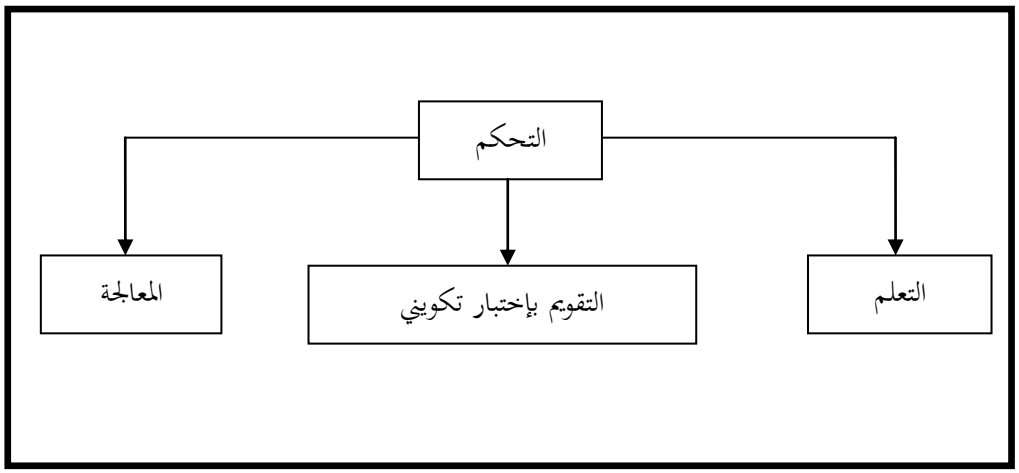


**المصدر**: عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان، المعالجة البيداغوجية، درس تكويني، الديوان الوطني والتكوين عن ،ديسمبر،2008،ص15.

1- **التعلم**: يجزأ التعليم إلى وحدات معددة الأهداف بدقة حتى تكون قابلة لتقويم، وتقدم المادة بطريقة المألوفة المستعملة من قبل المعلمين (القاء الدرس، التمارين، العلم في أفواج صغيرة... الخ) التعلم يكون مقسم إلى وحدات ذات أهداف قبلة للتدقيق وتكون بطريقة سهلة.

[1]-عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان، المعالجة البيداغوجية، درس تكويني، الديوان الوطني والتكوين عن ،ديسمبر،2008،ص15.

2- **التقويم التكويني**: "الإختبار التقويمي والتغذية الراجعة.

مرافقة كتابة تتناول أهداف الوحدة، التغذية الراجعة تدل المعلم والتلميذ على الأهداف المحققة وغير المحققة".

أي أن التغذية الراجعة لها دور مهم في ارشاد كل من المعلم والتلميذ على الأهداف المحققة وغير المحققة".

3- المعالجة: "تقترح على التلميذ نشاطات علاجية وتصحيحات حسب النتائج التي أفرزها الاختبار التكويني"[1].

مراجعة بعض المفاهيم في كتب أخرى، وتقديم معايير، تمارين التصحيح الذاتي واستعمال الوسائل السمعية البصرية أو المعلوماتية .

العمل التعاوني في استعمال أفواج صغيرة قصد تبادل الأفكار.

ومن المهم تقديم النشاطات التصحيحية بطريقة ملائمة للمعالجة، فالأمر لا يتعلق بتعلم أولي بل بالضبط والتعديل.

حسب "ليندة علال"، "ينبغي أن تكون نشاطات المعالجة ملائمة لمسار الضبط الرجعي، إنا قاعدة الطريقة التقليدية البيداغوجيا التحكم، فإنها تكمن في المرحلتين الثانية والثالثة من أجزاء كل واحدة.

أي أن التغذية الراجعة التي يوفرها الإختبار التكويني وفي نشاطات المعالجة الناتجة عنه".

ومنه فإن المعالجة البيداغوجيا ترتبط ارتباطا وثيقا بالنشاطات العلاجية التي تكون داخل القسم وتصحيحها.

خطوات العلاج وكيفياته ودور التغذية الراجعة في ذلك:

[1]- عبد القادر أمير، اسماعيل إلمان، مرجع سبق ذكره ص 16.

دفع التلميذ إلى الاعتراف بالخطأ، ولم يكن مقصودا وهو ما يسميه بعضهم الهفوة وإلا استوجب علاجا على مستويات أخرى، والنظر إلى الخطأ أنه وسيلة تعلم، وهنا يساعد المعلم المتعلم على:

1- الاعتراف بالخطأ.

2- تحليل الخطأ.

3- معرفة أسباب الخطأ.

4- تصحيح الخطأ (تصحيح المنتوج وتصحيح مسار الطريقة) وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة.[1]

**التصحيح والتغذية الراجعة:**

- المعلم يصحح ويعدل الخطأ مباشرة (التصحيح يكون في القسم مباشرة بعد الخطأ).
- المعلم يشير إلى الخطأ والتلميذ يصحح (يعلم المعلم التلميذ بخطئه وهو يصححه).
- المعلم يشير إلى القاعدة والتلميذ يصحح بالرجوع إليها (مراجعة القواعد).
- المعلم يشرح الخطأ ويساعد التلميذ على الفهم (إعادة شرح الدرس بطريقة أخرى).
- المعلم يشرح الأخطاء (إعادة شر الأخطاء لاستفادة التلاميذ).
- المعلم يوعي التلاميذ ويفهمهم أسباب أخطائهم.

**5.دور التغذية الراجعة في تحسين المهارات اللغوية:**

تستلزم دراسة "المهارات اللغوية" الحديث عن الأسس النظرية الخاصة بتعريفها، ويميزها عن غيرها من المفاهيم والمصطلحات ودورها المهم في اكتساب اللغة، وكذلك تصنيفها وبيان أساليب تحديدها ثم طرق تعليمها وتعلمها.

**مفهوم المهارات اللغوية:**

1- **المهارات:** جمع "مهارة" "Skill"

- **لغة:** "الحذاقة في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل وجمعه مهرة".

[1]-عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان ،مرجع سبق ذكره،ص16.

- **اصطلاحا:** "هي الأداء الصحيح الذي نما تدريجيا بالتعلم فمارسه الفرد بحد ذاته وسهولة"[1].
- المهارة هي القيام بالعمل على أكمل وجه بالطريقة الصحيحة.
- يعرفها " Driver" "دريفر" في قاموسه لعلم النفس بأنها: "السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"
- يعرفها "Munn" "مان" بأنها: "تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي، والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية[2].
- من خلال التعريفين فإن المهارة هي القدرة والكفاءة والخفة في الأداء والإنجاز الحسن والسريع.
- اللغوية: "نسبة إلى اللغة والتاء للتأنيث".
- المهارات اللغوية: "مجموعة الأداءات الصحيحة –المتصلة باللغة- وهي الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث...."

ومنه فإن المهارات اللغوية هي التي تساعد على تعلم أي لغة كانت.

[1]- انجاز المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية، المهارات اللغوية، ط1437هـ، ص7.

[2]- رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص29.

**أنواع المهارات اللغوية:** قسم رشدى أحمد طعيمة المهارات اللغوية إلى :

**مستويات المهارات اللغوية**

## 1- الإستماع:

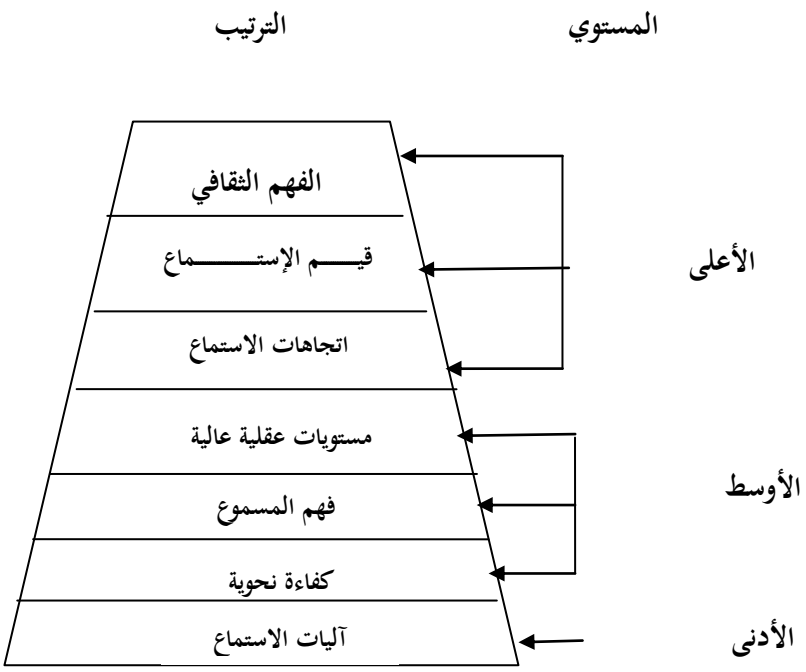


## 2- الكلام:

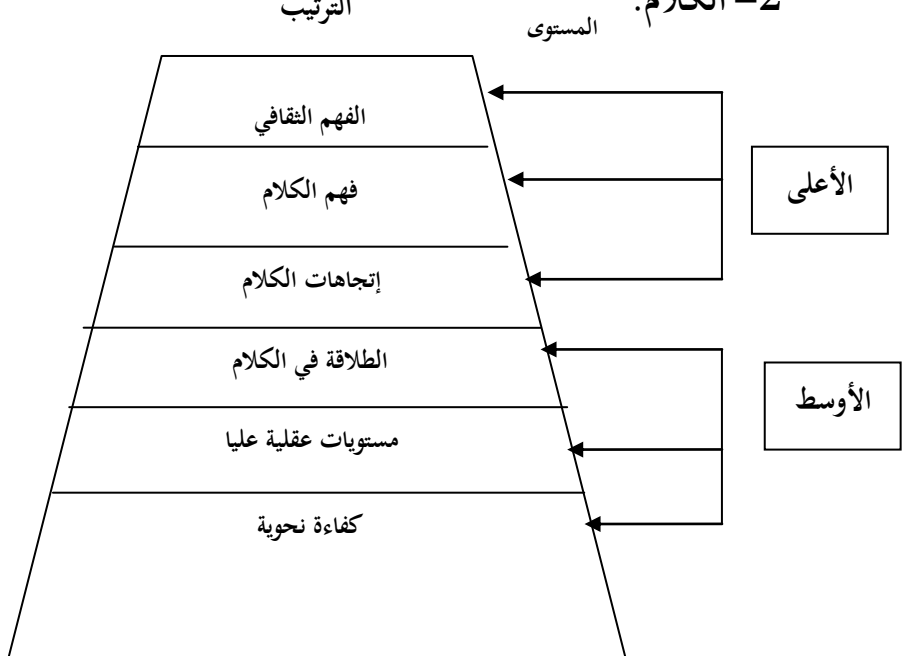

## 3- القراءة:

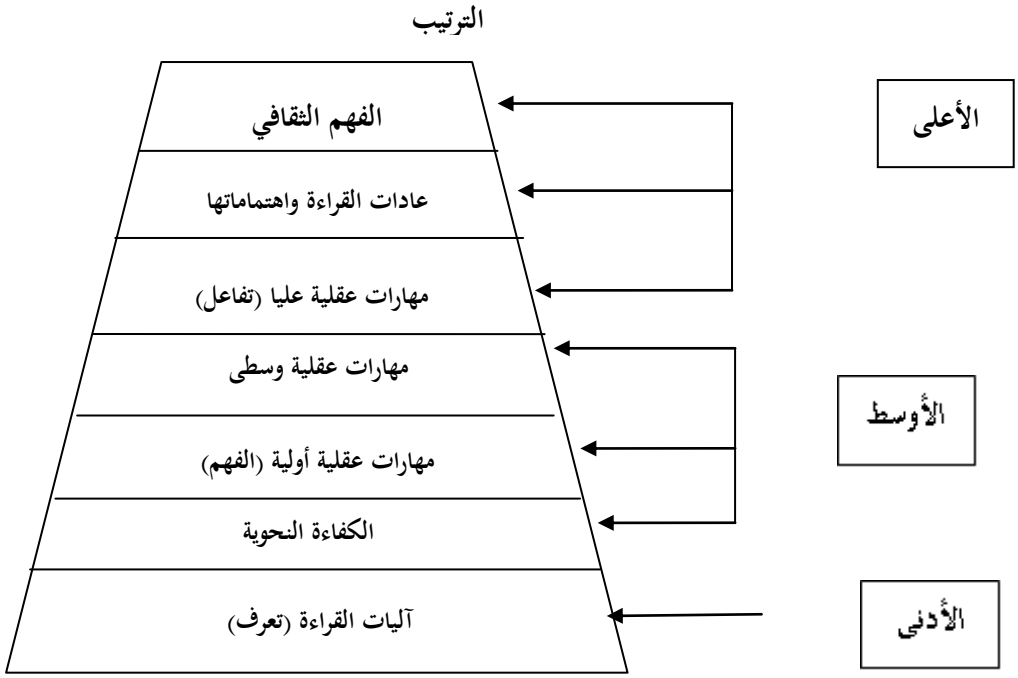


## 4- الكتابة:

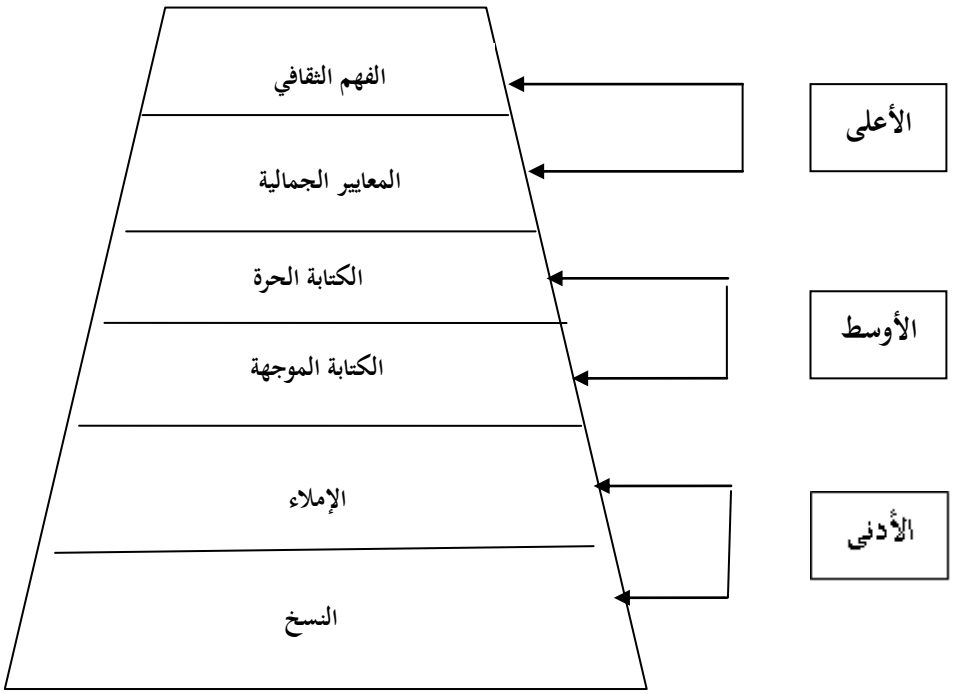

المصدر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط01، 2004، ص50- 51- 52.

قسم رشدى "أحمد طعيمة" كل مهارة لغوية إلى ثلاثة 3 مستويات وهي المستوى الأعلى والأوسط والأدنى وذلك بالتدرج حسب كل فئة عمرية.

**فنون اللغة العربية والعلاقة التفاعلية بينها**[1]:

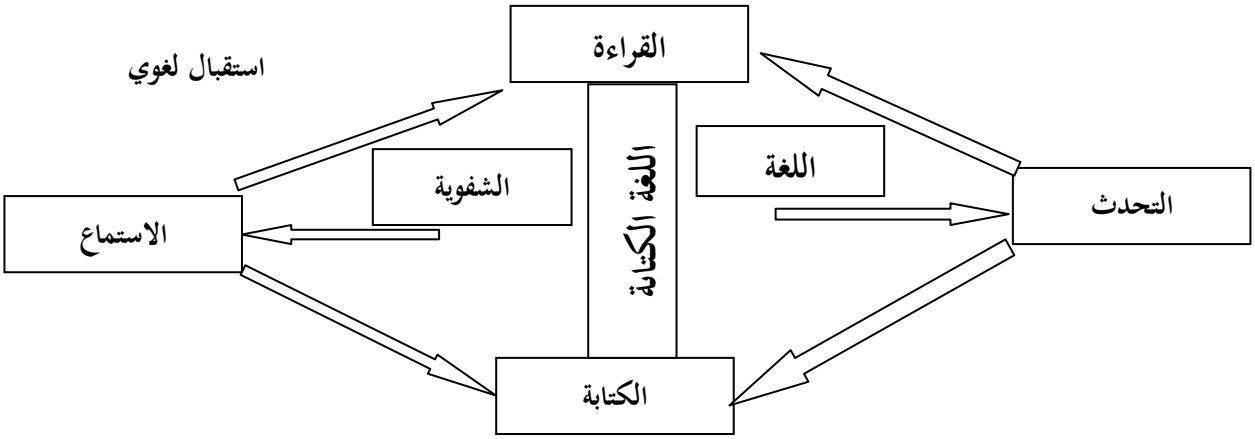


**المصدر**: حاتم حسن البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة سوريا للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص20.

**الاستماع:**

يعد الاستماع مهارة مهمة جدا لأنه يكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود التحدث ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع تنتج عنه أفكار خاطئة وانقطاع التواصل، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساس المعرفة.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص50، 51، 52

1- **مفهوم الاستماع:** " هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها وابداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك".

- وهو: "عملية انسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب والفهم، والتحليل والتفسير والاشتقاق، ثم البناء الذهني"[1].

- فالاستماع هو تلقي مادة مسموعة (كلام، أصوات) بغرض فهمها والاستجابة معها.

- ويعرف أيضا: "مجموعة الأداءات الصحيحة التي تتم بعد استقبال الصوت من مصدر معين بانتباه وتركيز، ويكون نماؤها تدريجيا بالتعلم فيمارسها الفرد بحذاقة وسهولة"[2].

من خلال التعريف فإن الاستماع مهارة قابلة للتطوير.

**2- أركان الاستماع:**

- متحدث (صاحب الرسالة أو الكلام).
- مستمع (المتلقي).
- رسالة (الكلام).
- أداة إرسال (سواء كان من طرف الشخص مباشرة وجها لوجه أم عن طريق التلفاز أو الراديو، الهاتف).

**3- من مهارات الاستماع:**

1- فهم كلام المتحدث (يجب أن تكون نفس اللغة واللهجة لكل من المتكلم والسامع).

2- إدراك العلاقة بين الأفكار ثم استخراجها وتصنيفها (فهم الكلام الموجه).

3- تحليل الكلام وربطه بالآراء والمعتقدات (أي أن الكلام يجب أن لا يخالف المعتقدات).

4- تحديد هدف الكلام ( الفائدة والمغزى من الحديث).

5- تكوين رد فعل (لكل فعل رد فعل، ولذلك يجب على المتلقي الاستعداد للمناقشة).

[1]- أحمد ابراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهزان، ط1، 2010، ص143.

[2]- انجاز جامعة الإمام بن مسعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1437، ص20.

**4- أنواع الاستماع:**

1- الاستماع الهامشي أو السطحي: "واستماع غير مركز على الحوار أو الكلام"[1].

- استقبال الصوت من مصدر معين دون انتباه.

2- الاستماع قصد الفهم: "وهو الاستماع يبذل صاحبه جهدا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها أي الاستماع بتركيز وانتباه من أجل النمو العقلي".

- أي فهم المسموع والاستجابة له سلبا أو إيجابا.

5- الاستماع وسيلة لاكتساب ونمو مهارات أخرى: "عن طريق الاستماع يكتسب المتعلم مهارات أخرى للغة، مثل: الكلام والقراءة، والكتابة فالطفل الذي يولد أصم أو به عيوب في السمع، لا يستطيع الكلام، وبالتالي لا يستطيع القراءة والكتابة بالطريقة التي يتكلم بها غيره من الناس العاديين، فعن طريق الاستماع يكتسب الثروة اللغوية، أما إن حصل خلل في الاستماع لدى المتعلم فإن ذلك يؤثر على تعلمه"[2].

وبهذا فإن الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأنه به تكتسب اللغة ومهاراتها الأخرى (الكتابة، القراءة، التحدث) وإذا حصل خطأ في السمع تنتج عنه أفكار خاطئة فإن الاستماع أساس العملية التعليمية.

6- **أنماط الاستماع:** للاستماع طرق عديدة نذكر منها:

1- **المنتج الترفيهي:** "هو الذي يملك أذانا دقيقة تنصت إلى كل ما يحلو لها إنه يستمع إلى الرسائل غير اللفظية ويستمع بالقصص وهو حاضر جسديا، ولكن لا يكون حاضرا ذهنيا طوال الوقت".

- المستمع الترفيهي هو مستمع حاضر جسديا غائب ذهنيا.

[1]- أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص13.

[2]- انجاز جامعة الامام بن سود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، المهارات اللغوية، ط1437، ص20.

2- **المستمع الشامل**: "يملك نطاقا واسعا من الأمور التي تثير بداخلية الرغبة في الاستماع، يعتمد اعتمادا كليا على الأفكار الأساسية".

- المستمع الشامل هو مستمع له الرغبة والدافعية في عملية الاستماع.

3- **المستمع الانشائي**: "يقيم الرسالة من خلال الوسيلة، يلتفت بدرجة بالغة إلى التقديم أو العرض البدني للمتحدث".

- المستمع الإنشائي يهتم بمظهر المتحدث لكي يستمع.

4- **المستمع الفني**: "يستمع إلى الشخص الذي يملك سجلا جيدا أو الشخص المؤهل الذي يستحق أن يشغل وقته بالاستماع إليه،ويركز أساسا على كيفية عمل الشيء".

- يهتم المستمع الفني بالاستماع إلى الأشخاص الذين يمتلكون فن الحديث لكي يستمتع بالاستماع.

5- **المستمع المتعاطف**: "يستمع إلى الحالة العاطفية للمتحدث ويتبع أي تذبذب في الصوت، والايقاع، والحدة... الخ، وهو حساس للملامسة الجسدية وينخرط عادة في دراما الحوار".[1]

- المستمع المتعاطف مستمع يتأثر للمتحدث ويتابع صوته وحالته النفسية وهو مستمع مشارك في عملية الحوار.

6- **المستمع غير المتوافق**: "هو مستمع غير منتبه إلى المعلومات التي تؤثر عليه بشكل مباشر، ولا يملك سوى نطاق محدود من الاهتمامات التي تدفعه إلى الاستماع، وهو يمتاز بقدرته على اكتشاف أو الوصول إلى خبايا الأمور".

- المستمع غير المتوافق مستمع غير منتبه للحديث إلى أنه يقدر على توصل إلى فهم الحديث[2].

[1]-إريك جنسن، التدريس الفعال، مكتبة جرير،ط1،2007م،ص154.

[2]- ايريك جنسن، مرجع سبق ذكره، ص154.

**القراءة:**

**1- مفهومها:**

- عرف قاموس "المنجد" في اللغة والاعلام مادة القراءة كما يلي:

قرأ: قرأ قراءة وقرآنا، وإقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه، أو لف النظر عليه، وطالعه وقرأ قراءة عليه السلام: أبلغت إياه.

- ويقال في الأمر منه: "اقرأ عليه السلام".

- وتعدينه بنفسه خطأ، فلا يقال: اقرأ السلام.

قارأ قراءة ومقارأة: شاركه في القراءة أو الدرس، اقرأه، اقرا، الرجل يقرأ وإقرأه السلام، أبلغه إياه، كأنه حين يبلغه سلامه، يحمله على أن يقرأ السلام ويرده.

استقراء فلان: طلب إليه أن يقرأ، وقرأ الأمور، تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها[1].

- القراءة هي: "استيعاب الكلمة المكتوبة".

- وتعرف هي: "الفهم الجيد للمعلومات المطبوعة".

- وتعرف أيضا: "التعرف إلى الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه معاني وأفكار، فأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأذكار"[2].

- بمعنى آخر أن القراءة هي فك الرموز وتحليلها وربط الحروف من أجل فهم المكتوب وهي استخلاص الأفكار والانتفاع بها في مواجهة المشكلات والمواقف في الحياة اليومية.

**مكونات القراءة:** تتكون القراءة من سبعة 7 أجزاء وتحتوي على الخطوات التالية:

أ. **المعرفة:** وهي: "معرفتك برموز الحروف الهجائية (حروف اللغة العربية وتبدأ هذه الخطورة قبل عملية القراءة الطبيعية".

[1]- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص31.

[2]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، ط1، 2010، ص74.

وفي هذه الخطوة يجب على المتعلم أن يكون متمكنا من معرفة الحروف.

ب. **الاستيعاب الجيد**: وهي "العملية المادية التي من خلالها ينعكس الضوء من الكلمة، ويستقبله عيناك ثم يتحول عبر العصب البصري إلى المخ".

يجب على المتعلم في هذه الخطوة أن يكون مركزا على الجانب التطبيقي أي يرتكز في النص المقروء.

ج. **التكامل الداخلي**: وهو "مرادف الفهم الأساسي، وهو يشير إلى الربط بين كل أجزاء المعلومات المقروءة مع الأجزاء المناسبة".

أي في هذه الخطوة، الفهم هو أساس العملية وربط بين الحروف أي ربط الحروف لتشكيل كلمة مفهومة.

د. **التكامل الخارجي**: وهي "العملية التي تسترجع بواسطتها على معرفتك السابقة لما قرأت وإتمام الربط الملائم فيما بينهما، وتحليلها ونقدها، وتقدير قيمتها والاختيار والرفض".

توظيف المعارف السابقة أي الخطوة الأولى وهي المعرفة.

هـ.**القدرة على التذكر**: وهي "التخزين الأساسي للمعلومات فلقد حاض معظمها تجربته الدخول إلى القاعة الامتحان، وهو يخزن معظم المعلومات المطلوبة منذ استرجاعه، خلال ساعتين من الزمن ولكنه لا يتذكرها".

و. **الإستدعاء**: "القدرة على استدعاء المعلومات المخزنة عند الحاجة إليها".[1]

س. **التواصل**: "الإستخدام الذي يستوفيه وضع معلومات، وهناك الاتصاال المكتوب، أم المنطوق، أو الذي سيتم التعبير عنه بأسلوب آخر، مثل: الفن (الشعر، الخواطر) أو الرقص أو أي شكل آخر من طرف التعابير الإبداعية".

وهنا يقصد بالتواصل بين صاحب الرسالة والمتلقي سواء كان مكتوب أو منطوق[2].

أنواع القراءة: تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع[1]:

[1]–توني بوزان، القراءة السريعة، مكتبة جرير،ط6،2007،ص46.

[2]– توني بوزان، مرجع سبق ذكره،ص47.

1-القراءة الصامتة، 2-القراءة الجهرية، 3- القراءة الاستماعية.

1- **القراءة الصامتة:** هي "عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة دون نطقها، أي أنها قراءة خالية من الصوت، وتحريك الشفاه والهمس".

وهي "قراءة ما يقع تحت مساحة البصر في آن واحد، وهي في ضوء المفهوم تؤكد فهم المعنى والسرعة في القراءة، وترفض استخدام نطق الكلمات والجمل".

فالقراءة الصامتة هي عملية ذهنية تقوم على الملاحظة التلميذ للنص المقروء دون إصدار أي صوت أو همس ولا تحريك لسان أو شفة، مع وضع خط تحت الكلمات المبهمة غير المفهومة.

2- **القراءة الجهري:** هي "عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعي فيها صحة النطق وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني".

هي عملية ذهنية نقوم على اخراج الحروف على شكل علامات صوتية منطوقة بشكل واضح وسليم.

3- **القراءة الإستماعية:** هي "عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معاني وأفكار، وفيها يكون القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط من دون دفتر أو كتاب، يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها".

القراءة الإستماعية تكون بالأذن فقط والإستماع الجيد هو الوسيلة الكبرى للمتلقي.

4- **مقومات القراءة:** للقراءة ثلاث مقومات هي[2]:

1- **التعرف:** يعني الإدراك البصري ثم الذهني، يتمثل في إدراك اللفظة في سياقة ويكون الإدراك بالعين ثم المخ ثم النطق باللسان (ملاحظة الكلمة، يترجمها المخ ثم ينطقها اللسان).

2- **النطق:** هو التلفظ بالصوت مسموع بالقواعد السليمة للنطق من الناحية الصوتية والنحوية.

3- **الفهم:** هو ثمرة القراءة من ثلاثة مقومات هي: التعرف، النطق، الفهم.

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2006، ص246- 248- 250.

[2]- محمد السامعي، اللغة العربية مهارات نحو، إملاء+ أدب، بلاغة، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، ص5.

4- **كيفية يتعامل المعلم مع حصة القراءة:** نظرا لأهمية القراءة البالغة يجب على المعلم أن يتعامل معها بجد، ومن أهم الخطوات التي يجب أن تتوفر في حصة القراءة نذكر:

1- يقرأ التلميذ النص قراءة صامتة بقصد استيعاب الأفكار الرئيسية، (لفهم النص فهما شاملا كاملا).

2- إن كان الدرس طويلا فيجب تقسيمه إلى أجزاء ليتمكن من قراءة كل جزء منه ،(إذا كان الن طويل نقسمه إلى أجزاء في كل حصة تتم دراسة جزء بهدف الفهم).

3- ليس المطلوب في القراءة الصامتة عدم تحريك الشفتين فحسب، بل البحث عن الأفكار التي يدور حولها النص (فهم المكتوب).

4- إعانة المعلم وقتا كاف للتلاميذ من أجل القراءة الصامتة.

5- يكتب المعلم على اللوح سؤالين أو ثلاثة قبل بدء القراءة لكي ينبه التلاميذ إلى النقاط الأساسية.

6- أن تستفيد من الصورة إن كان في الدرس صور بإدارة أسئلة حولها.

7- يقرأ المعلم الدرس قراءة نموذجية.

8- يقرأ الطلاب الدرس قراءة جهرية على غرار قراءة المعلم.

9- توزيع القراءة على التلاميذ بحيث تشمل جميع نواحي القسم (يتيح لكل تلميذ فرصة القراءة من أجل التعلم).

10- يجب على المعلم أن يعالج اللهجات المحلية وعيوب النطق، مثل: بعض التلاميذ ينطقون حرف "الخاء" "حاء" يجب عليه أن يساعده على نطق الحرف نطقا سليما.

11- على المعلم تنبيه التلاميذ إلى علامات الترقيم مثل: الفاصلة، النقطة والنقاط وتغيير الصوت عند الاستفهام والتعجب.

12- يحصر الكلمات الجديدة والتراكيب الصعبة ويشرحها شرحا مفصل (في كل نص يتعرف التلميذ إلى كلمات جديدة ويجب على المعلم أن يشير إليها ويشرحها)[1].

[1]- محسن موسى الحسيني، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الكتاب، بيروت، ص15، 16، 17، -بتصرف-.

7- أساليب تدريس مادة القراءة لصف الأول: تعتبر مادة القراءة العنصر الأساسي والركيزة المهمة لطور الأول.

تدرس مادة القراءة لسنة أولى إبتدائي بالطريقة الهجائية (الحروف)، حيث يلقن الطفل أسماء الحروف الهجائية الثمانية والعشرين (28)، ثم تكرر مع التشكيل (بَ، بُ، بِ) الفتحة والضمة والكسرة والسكون، ثم ينتقل به إلى قراءة كلمات منحرفين مثل: (أب، أم، أخ.. الخ) ثم من ثلاثة حروف مثل (أخت خَل) ثم من أربعة حروف مثل: خالة، ثم محاولة قراءة الجملة ويتعلمون أيضا بالطريقة الصوتية: حيث يتعلم الطفل أصوات الحروف ضمن كلمات مثل: تكرار حرف الأف في كلمة أرنب وباب مع نطق الحروف نطقا سليما وبطريق الكلمة: حيث يتعلم الطفل كلمات مألوفة لديه، مكتوبة بحروف واضحة، على نموذج معروف، مثل: كرسي على صورة كرسي ومثل: كتاب على صورة كتاب.... الخ. وتعلمون بالطريقة التركيبية حيث يتعلم الطفل كلمات ليركب منها جمل جديدة وهي طريقة أنظر، فل، ثم إقرأ وأكتب مثال: التدريب عل الهمزة أحب أمي وأبي وأخي هنا تكتب الجملة مع تبيان الحرف المراد تعلمه بلون مخالف.

ويمكن أن يقسم المعلم الحروف الهجائية إلى ثمانية مجموعات (8) وفي كل تدرس مجموعة إلى غاية حفظ التلميذ لكل الحروف.

يجب أن يركز المعلم أن لكل حرف صوتا خاص به مثل "ته" وليس "تاء".

ويجب أن يفرق في نطق الحروف المتشابهة مثل: (الصاد والسين) و(الضاد والظاد)[1].

8- **أهداف تدريس القراءة:** تتنوع أهداف القراءة لاختلاف المستوى الثقافي والوضع الإجتماعي، ولذا لا يمكن حصر هذه الأهداف، فمن الناس من يقرأ بغرض التسلية وقطع الوقت، ومنهم من يقرأ بقصد التحصيل من أجل الحصول على الدرجات العلمية ومنهم طلاب العلم وهذه الفئة المقصودة في بحثنا ومن الأهداف نذكر التالي:

[1]- نقلا عن: محمد سليم محمد، أسليب تدريس اللغة العربية، التربية الصوتية وتقييم اليد، أساليب تدريس المرحلة الأساسية والمتوسط، ص48، بتصرف.

1- تدريب الطلاب على صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها: مثل: نطق حرف "التاء" "ت" وليس "تاء"[1].

2- تدريب التلاميذ على التعبير الصوتي (التعبير الشفهي) وتمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية، مثل: قراءة النص مع تمثيل التصور في النص، سعادة، حزن...

3- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في القراءة الجهرية.

4- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين من خلال قراءتهم مثل: التعرف على كلمات جديدة وشرحها من طرف المعلم.

5- الإطلاع على أساليب الكتابة وطرق التعبير من خلال تماسك الأفكار، لأن القراءة لها دور الكبير في تنمية التفكير والتعبير.

6- الإستمتاع بالمقروء واستغلال أوقات الفراغ فيما هو نافع ممتع.

7- الإرتقاء بمستوى التعبير لدى المتعلمين.

8- التدريب على السرعة في القراءة.

9- تنمية القراءة المستقلة لدى الأطفال[2].

10- تنمى القراءة حسن الإلقاء وفن الاستماع لدى المتعلمين.

11- تعرف الرسم الصحيح للكلمات من خلال ترسخ صورة الكلمات المقروءة في أذهان التلاميذ.

2- **مهارة الكتابة:** تعتبر الكتابة وسيلة هامة للتعبير عن ما يجول في الفكر بصورة ثابتة لا تختفي[3].

**مفهومها:**

1- **لغة:** مصدر كتب، بمعنى التدوين والتسجيل، والرسم، والتجميع.

**2- اصطلاحا:**

[1]- محسن علي عطية، الكافي في اساليب اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2009، ص146 –بتصرف-.

[2]- عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص77- بتصرف-.

[3]- محسن علي عطية، مرجع سبق ذكره، ص146.

- يقصد بها: "رسم الحروف وكتابها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها"[1].

هي عملية ترجمة الكلمات المنطوقة إلى رموز مكتوبة.

وتعرف أيضا: "هي القدرة على الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات، وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرفت تلك الأفكار بوضوح، ومعالجتها في تتابع وتتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير"[2] .

تغيير الكتابة عملية ترجمة الأفكار التي في الذهن إلى رموز وتراكيب في الورق.

طبيعة فعل الكتابة: "فعل الكتابة ليس نشاطا سهلا أو فطريا، بل هو نشاط مكتسب، قوامه الدراسة والتعلم والدربة والاتزان، والخبرة، ويتطلب جهدا ذهنيا واعيا وملكة أو قدرة تعبيرية وفكرية ناضجة، فالكاتب ينبغي أن يمتلك زادا معرفيا وثقافيا مناسبا، وثروة لغوية لائقة، ويتطلب الجهد الذهني واللغوي، والكتابة فعل يقوم على الانتقاء اللغوي".

بمعنى آخر فإن الكتابة مهارة لغوية صعبة المنال، تحتاج إلى الممارسة اليومية والتدريب، كما أنها تحتاج إلى جهد ذهني ولغوي كبير، لذا يجب أن تكون الكتابة ضمن شروط تحكمها وهي القواعد اللغوية والزاد المعرفي.

**طبيعة عملية الكتابة:**

الكتابة من حيث هي عملية، تشترك فيها عناصر كثيرة، فهناك مكونات عديدة تتدخل في عملية إنتاج المكتوب منها ما يرتبط بالجانب النفسي الإدراكي، ومنها ما يرتبط بالجانب اللغوي، كما أنها لها ابعاد اجتماعية وعاطفية مختلفة، فالكتابة نشاط معقد جدا، فعملية الكتابة تتضمن جانبين رئيسيين هما:

أ. **عمليات معرفية وما واراء معرفية:** تتمثل في:

[1]–محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار العروبة، ط1، 2001، ص14.

[2]– ابتسام محفوظ أبو المحفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية،ط2017،1،ص21.

- ربط المتعلم بين مهارات ما وراء المعرفة بما تشتمل عليه من الخبرات.
- ربط المعلم بين مهارات ما وراء المعرفة ومهارات الكتابة المعرفية المتوفرة لدى التلميذ (توظيف المتعلم لمكتسباته القبلية في عملية الكتابة).

ب. عمليات التناسق في الربط: وتتمثل في:

- قدرة التلميذ على إحداث التناسق والانسجام أثناء عملية الربط بما يتضمن إنتاج تعبير جيد وصحيح.
- يجب على التلميذ في هذه المرحلة أن يوظف مكتسباته في الكتابة من القواعد نحوية واستخدام علامات الترقيم وغيرها من فنون اللغة العربية....[1].

**أهم مهارات الكتابة:** للكتابة مهارات لغوية عديدة نذكر منها:

1- الكتابة بخط واضح وجميل (جمالية الخط وسلامته).

2- الكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحوا وصرفا وإملاءا (أن يكون ملما بالقواعد).

3- عرض المادة عرضا جميلا بدءا بالمقدمة وانتهاءا بالخاتمة (تقديم الموضوع بطريقة تلفت الإنتباه).

4- القدرة على كتابة رسالة وظيفية مثل: تحرير خطاب إلى مسؤول أو ملء استمارة، أو طلب خطي.... الخ[2].

**أنواع الكتابة:** تنقسم الكتابة إلى جزأين هما: الكتابة التواصلية و الكتابة الإبداعية.

1- **الكتابة التواصلية:** هي الكتابة التي تقوم على لغة التواصل "المباشرة" وتهدف أساسا إلى نقل الأفكار في وضوح وشفافية مثل: (تأليف الكتب الإملاء، الرسائل الرسمية... الخ) ومن ثم توصف أحيانا هذه الكتابة التواصلية بأنها كتابة نفعية واستهلاكية، وبأنها خطاب مباشر لنقل الأفكار على نحو مباشر بين المرسل والمتلقي، شريطة وجود لغة معيارية مشتركة بينهما صوتا ونحوا ودلالة، ويطلق على هذه الكتابة التواصلية أحيانا الكتابة الوظيفية بوصفها كتابة تهدف إلى تقيق وظيفة اتصالية

[1]- حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص90، 91 –بتصرف–

[2]- ايوب جرجيس عطية، اللغة العربية تثقيفا مهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص24.

(بلاغية) أو تواصلية (تأثيرية)، وغايتها إيصال الأفكار والمعلومات والمضامين إلى القارئ وذلك بلغة تقريرية محايدة دون أن تلزم نفسها بجماليات الأسلوب الأدبي".

إذا الكتابة التواصلية هي مجرد كتابة وظيفية غرضها الوحيد هو إيصال المعلومات للمتلقي.

2- **الكتابة الإبداعية:** "كتابة تقوم على لغة الأدب المفارقة للغة التواصلية، لسبب بسيط هو أن الأدب خطاب لا يقوم في لغته على المواضعة والاتفاق، حيث يظهر ذلك في الشعر والمقالات الأدبية والرواية، المسرح، الخواطر... الخ".

وهي أشكال إبداعية أو فنية تتوصل باللغة الأدبية بما هي لغة مباينة للغة الاتصال، أي أن اللغة الأدبية هي اللغة التي تتشكل عن وعي وقصد في صياغتها، أو بالأحرى في توظيفها للغة نفسها توظيفا جماليا.

الكتابة الإبداعية كتابة تحتاج إلى الجمالية الأدبية والفنية واستخدام الأسلوب الفني الجميل[1].

**مراحل تعلم القراءة والكتابة:**

1- **المرحلة الأولى:** الوعي بعملية القراءة والكتابة واكتشافها في هذه المرحلة، يكتشف الأطفال البيئة المحيطة بهم ويبنون الأساس لتعلم القراءة والكتابة، وذلك ب:

1- الاستمتاع بسماع القصص من الكتب ومناقشتها.

2- إدراك أن الكلمة المطبوعة تحمل رسالة.

3- محاولة ممارسة القراءة والكتابة من تلقاء أنفسهم (الفضول في القراءة والاستماع).

4- التعرف على بعض الإشارات واللافتات في بيئتهم.

5- التعرف على بعض الحروف وذكر بعض التي تتشابه في الصوت، مثل: (سين، الصاد).

2- **المرحلة الثانية:** تجارب في القراءة والكتابة.

1- قراءة قصص مألوفة وحكايتها مثل: حكاية النملة والصرصور.

2- استخدام استراتيجية إعادة القراءة ربط الحروف وتشكيل كلمة أو جملة مفيدة.

[1]- محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار العروبة، ط1، 2001، ص20، 21، -بتصرف-.

3- اللجوء إلى القراءة أو الكتابة من تلقاء أنفسهم لأغراض متنوعة مثل: حب الإطلاع[1].

4- التعرف بالنظر على عدد متزايد من الكلمات، ارتفاع الزاد اللغوي.

5- الكتابة عن مواضيع تهم كل واحد منهم، كتابة التلميذ عما يجول في خاطره في مذكرة أو كراس.

6- محاولة استخدام علامات الترقيم (النقطة، الفاصلة...الخ) عند الكتابة.

7- القراءة الشفوية بطلاقة معقولة[2].

**مهارة التحدث (الكلام):**

تعتبر التحدث (الكلام) من أهم النشاطات اللغوية وأكثرها استعمالا، ويعتبر أداة للتواصل والاتصال اللغوي الرئيسي، حيث تمثل مهارة التحدث الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي حيث يأتي المتحدث مقابل الاستماع.

**1- مفهوم التحدث (الكلام):**

1- يعرف الكلام بأنه: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتمل في داخله، بصورة تعكس قدرته امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه"[3]

الكلام هو أصوات يعبر بها الإنسان عما يجول في نفسه، وذلك عن طريق ألفاظ مفهومة ذات دلالة.

2- ويعرف أنه: "مهارة الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين، في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء"[4]

ويظهر في هذا التعريف أن قوام عملية التحدث تعتمد على أمرين:

أحدهما: التوصيل والآخر: الصحة اللغوية والنطقية.

[1]- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، 2007م، ص 226. -بتصرف-.

[2]- هدى محمود الناشف، مرجع سبق ذكره، ص227، 229.

[3]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 2017، ص18.

[4]- محمد السامعي، اللغة العربية، مهارات النحو، املاء، أدب، بلاغة، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، ص9.

3- يعرف أيضا: "مجموعة الأداءات الشفهية الصحيحة غير المقروءة نمت تدريجيا بالتعلم فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة، لنقل ما يدور بخلد الإنسان من مشاعر وآراء وأفكار بأسلوب شفهي واضح"[1]. مهارة التحدث أو الكلام كما يطلق عليها هي ألفاظ شفهية سليمة النطق، يمارسها الإنسان من أجل التعبير عن مشاعره وأحاسيسه.

**مجالات استخدام مهارة الكلام[2]:**

أ. نطق الأصوات نطقا صحيحا. (إخراج الحروف من مخارجها).

ب. التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة. (حركة المد قصير، طويل، متوسط).

ج. التمييز عند نطق لأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل (ذ، ز، ظ) و(ص، س).

د. تأدية النبر والتنعيم بطريقة مقبولة.

هـ.التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

و. ترتيب الأفكار ترتيبا متسلسلا. (تسلسل أفكار لحديث)

س. التحدث بشكل متصل. (دون انقطاع وخجل وتشتت الصوت).

طبيعة التحدث وأهميته: يأتي التحدث طبيعية لمواقف الحياة المختلفة[3]

فهو وسيلة للاتصال بالآخرين، ويظهر بارز للشخصية، وحصيلة مهارات متعددة، وهو من أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا في الحياة العملية والعلمية والاجتماعية، إذ يرى معظم الباحثين اللغويين أنه يمثل 90% من النشاط اللغوي مضافا إلى ذلك أو قبل ذلك، أنه يساعد على تحقيق أمرين في غاية الأهمية هما:

- الوعي بالذات، والتحدث يشعر الإنسان بأن له كيانا وانه قادرا على التأثير في الآخرين والتواصل معهم.
- الارتياح النفسي والطمأنينة والانفراج الداخلي، وذلك أن التحدث فيه تنفيس عن الذات وهمومها.

[1]- انجاز جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المهارات اللغوية، المملكة العربية السعودية، ط 1437، ص22.

[2]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، الدار التدميرية، ط1، 2017، ص20.

[3]- محمد السامعي، اللغة العربية مهارات، نحو. املاء، أدب، بلاغة، كلية الجزيرة لعلوم الصحية، ص9.

ومن هنا نستنتج أن مهارات التحدث لها الأثر البليغ في النشاط اللغوي.

**أهدف التحدث:** يمكن تحديد أهداف التحدث فيما يلي[1]:

أ. نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عما يشعر به. (التعرف على ألفاظ جديدة).

ب. اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف. (نطق الألفاظ بشكل صحيح).

ج. التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة. (تكوين جمل سليمة ذات معنى).

د. اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام (ترتيب الأفكار والجمل ترتيبا صحيحا).

هـ. مهارة الاتصال بالآخرين (تنمية مهارة التحدث مع الأشخاص).

تنمية المهارات اللغوية: ينبغي تنمية المهارات الآتية عند تلميذ الصف الأول الابتدائي:

1- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينهما من اختلافات ذات دلالة(استماع).

2- التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز عند الاستماع إليها (استماع).

3- فهم الحديث الذي يلقي عليه بإيقاع طبيعي في حدود المفردات والتراكيب التي تعملها (استماع).

4- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا (كلام).

5- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة (كلام).

6- التمييز عند نطق الأصوات المتشابهة ذ، ز، ط، وكذلك الأصوات المجاورة، مثل: ب، ت، ث تميزا واضحا (كلام).

7- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله (كلام).

8- ربط الرموز الصوتية بسهولة ويسر (قراءة).

9- التدريب على القراءة من اليمين إلى اليسا بسهولة. (قراءة)

[1]- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1 2007، ص73.

10- القدرة على قراءة آيات من القرآن الكريم (قراءة)

11- الاشتراك بفعالية في أوجه النشاط الجماعي المهيئة لتعلم الكتابة (كتابة).

12- التدريب على الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة (كتابة).

13- كتابة الكلمات التي تملى عليه كتابة صحيحة في حدود ما تعلمه من مفردات، إدراك نوع الانفعالات الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه استماع (كلام).

14- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والحروف المكتوبة (استماع) (قراءة).

15- إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات ولذلك أشكال الحروف في مواضيع مختلفة من الكلمة (قراءة، كتابة).

ومنه نستنتج أنه يجب في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي يجب على المعلم أن ينمي المهارات اللغوية (قراءة، كتابة، استماع، حديث) للتلاميذ[1].

[1]- بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص280، 281.

**6. قائمة التغذية الراجعة المفيدة والداعمة للتعلم:**

ليست كل التغذية الراجعة المقدمة لنا تكون مفيدة للعملية التعلمية ولذلك يجب على المعلم التركيز أثناء تقديم التغذية الراجعة، المفيدة التي تدعم عملية التعلم وتحفز التلميذ نحو الأفضل ونذكر منها:

1- يجب أن تبحث عن التغذية الراجعة بصورة منتظمة، متبادل الأفكار والمعلومات هي عملية وليس حدثا منفردا.

أي أن التغذية الراجعة يجب أن تكون مستمرة وعلى المعلم أن يناقش التلاميذ ويتبادل معهم الأفكار لأنها عملية مشتركة بين المعلم والمتعلم.

2- يأتي البحث عن التغذية الراجعة بعد تحديد الأهداف المرجو تحقيقها أثناء الحصة.

3- يجب أن تكون التغذية الراجعة دقيقة وذلك باستخدام نموذج مثل: تعديل سلوك، أو حالة.

4- يجب على المتعلم أن يكون هادئ عند تلقي التغذية الراجعة ولا ينسى شكر الأستاذ أو الزميل –مصدر التغذية الراجعة-.

5- عندما يتلقى التلميذ التغذية الراجعة يجب ن يكون مستعد لتحسين مستواه وتقبل كل ما يقدم له.

6- يجب على المتعلم صياغة التغذية الراجعة المقدمة له وإعادة تلخيصها والعمل بها.

7- يجب على المتعلم احترام المعلم أثناء تقديم التغذية الراجعة له.

8- يجب استخدام التغذية الراجعة المقدمة لتقويم المعلومات وذلك باستخدام طريقة الإدارة الذاتية للتغذية الراجعة –الدقة، القيمة، الأهمية-.

9- يمكن استخدام التغذية الراجعة في تحقيق الأهداف وتحسين فاعلية السلوك[1].

[1]- كارن كيكرلاند، سام مانوغيان، التغذية الراجعة المستمرة، مركز إبن العماد للترجمة والتعريب، الرياض، ط1، 2009، ص25 –بتصرف-.

حيث أن ترى "مايا يوجو" أن التغذية الراجعة المفيدة تكمن في:

1- عندما يطيل المدرس تبادل الحديث مع طالب واحد.

أي يكون نقاش مطول في الحصة حول موضوع معين.

2- عندما يشجع الطلاب على التطرق إلى إجاباتهم وبالتالي يخلق حوارا فيما بينهم.

3- عندما يربط المدرس بين أجوبة الطالب والأفكار التي طرحت في الصف –مقولات طلاب آخرين-.

4- عندما يخلق المدرس تحديات وهيبة من خلال طلب التوضيح والتوسيع والتعليل، أو تقديم شرح إضافي للجواب الذي قدمه الطالب.

5- عندما يجمع المدرس أجوبة الطلاب في نقاش من خلال طرح التعليمات وإعادتها للنقاش داخل الصف.

6- عندما يستخدم أجوبة الطلاب لبناء موضوع جديد أو نقاش جديد[1].

[1]- مايا بوجو –شفرتز، مرجع سبق ذكره، ص2.

**خلاصة الفصل:**

في نهاية الفصل توصلنا إلى أن التغذية الراجعة دوراً كبيراً في العملية لتعليمية وذلك بتعدد إستراتجياتها وزيادة الدافعية لدى التلاميذ وتعزيز قدراتهم ودورها البارز في المعالجة البيداغوجيا واثرها في تحسين المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، القراءة، الكتابة، الكلام).

# الفصل الثالث: دراسة ميدانية

1- الهيكل التنظيمي لمؤسسة بوزيان صحراوي –كارمان-.

2- ملاحظات قسم السنة الأولى إبتدائي، والرابعة والخامسة إبتدائي.

3- مقابلة مع أستاذ السنة الخامسة، وأستاذة السنة الرابعة إبتدائي .

**تمهيد:**

تعتبر التغذية الراجعة أساسا من أساسيات عملية التعليم، وركنا من أركان إنجاحها، والإرتقاء بها إلى الأفضل وذلك باجتهاد من أقطاب العملية التعليمية العلمية، المعلم والمتعلم.

يلعب المعلم دورا بالغا أثناء الحصة التعليمية، حيث يوجه التلاميذ ويرشدهم إلى الصواب.

ومن هنا عرجنا في هذا الفصل على دور المعلم في تقديم التغذية الراجعة وكيفية تقديمها، وذلك من حيث تصويب استجابة المتعلم إذا كانت خاطئة، وتعزيزها إذ كانت صحيحة.

**المدرسة الإبتدائية بوزيان صحراوي –كرمان– تيارت.**

## 1. الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

هي مؤسسة تربوية تعليمية تابعة لوزارة التربية الوطنية ممثلة في مديرية لتربية لولاية تيارت –وهي ضمن نطاق المقاطعة لإدارية الثانية (02).

تتكون المدرسة كهيكل من 12 قسما (حجرة درس) وقاعة متعددة الإستعمالات إضافة إلى جناح صحي.

يتمدرس فيها 398 تلميذ منهم 173 بنتا يتوزعون على 12 فوجا تربويا موزعة كما يلي:

فوجان (02) لمستوى السنة الأولى ابتدائي.

ثلاثة أفواج (03) لمستوى السنة الثانية ابتدائي.

فوجان (02) لمستوى السنة الثالثة ابتدائي.

فوجان (02) لمستوى السنة الرابعة إبتدائي.

ثلاثة افواج (03) لمستوى السنة الخامسة ابتدائي

يؤطرهم 14 أستاذا منهم أستاذتين للغة الفرنسية.

تعمل المدرسة بالنظام العادي حيث يبدأ الدوام صباحا من 08:00 إلى 11:15 ومساءا من 13:00 إلى 15:00 وهو التوقيت الرسمي المعمول به قبل الحالة الإستثنائية التي فرضها انتشار فيروس كورونا COVID 19 حيث تم تقليص الزمن.

تتمثل أهداف المدرسة في الأهداف المضمنة في القانون التوجيهي للتربية 08/ 04 المؤرخ في 13/ 1/ 2008 والتي منها:

1- تقوم المدرسة بنشر المعرفة وإكساب التلاميذ الكفاءات الأساسية التي تمكنهم من إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها.

2- استكمال التنشئة الإجتماعية التي تبدأ في الأسرة حيث أن المدرسة امتداد لها، والقائمة على احترام القيم الروحية والأخلاقية و المدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية ومراعاة قواعد الحياة في المجتمع.

3- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقيهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.

4- منح التربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وحثهم على نبذ التمييز والعنف.

5- توعية التلاميذ بأهمية العمل باعتباره أساس الحياة الكريمة.

6- إعداد التلاميذ بتعليمهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية منذ زمان.

1- الملاحظات السجلة في القسام الثلاثة الأولى، الرابعة، الخامسة.

معاملة المعلم لتلاميذ معاملة وهذا ما يزيد دافعيتهم من أجل التعلم مثل: في كل حصة يطلب من تلميذ الصعود إلى الصبورة من أجل الكتابة والتعلم وهذا ما ينمي فيهم الثقة بالنفس ويجعل التلميذ يبذل جهد كبير من أجل التعلم.

تعزيز قدرات التلميذ وذلك بالتصفيق للتلميذ أثناء الإجابة الصحيحة.

عبارات الشكر والثناء، مثل: شكرا عل الإجابة، بارك الله فيك، أحسنت جيد... وأهمها أعلم أن لديك إجابة".

## 2- ملاحظات في قسم السنة الأولى ودور المعلم في تصحيح الأخطاء وتنمية المهارات اللغوية:

| المعلم | التلميذ | المهارة |
|---|---|---|
| -المعلمة ترسم الحرف في الفضاء مع التشكيل | ينطقون الحرف مع تشكيل الحرف بالحركة المناسبة، الفتحة، الضمة، الكسرة. | مهارة النطق والتحدث |
| -إملاء المعلمة بعض الكلمات مثل: أسد، وردة، فأر مع تصحيح الأخطاء فبعض التلاميذ كتبوا "فأر" بهذا الشكل "فئر" | كتابة الكلمات بعضهم لهم إجابة صحيحة والبعض اجابة خاطئة | الكتابة وتعلم الخط |
| -كتبت المعلمة الجملة الآتية على الصبورة "وجدنا كل شيء نظيفا" مع طلب القراءة والكتابة | التلميذ يعيد الجملة على كراس المحاولة ويقرأها | الكتابة الخط القراءة |
| -المعلمة تطرح سؤال على التلاميذ وتطلب منهم الإجابة كاملة كيف وجد أحمد البيت؟ | أحد التلميذ: وجد أحمد البيت نظيفا | التحدث (الكلام) |
| -تطلبالمعلمة من التلاميذ كل صباح كتابة التاريخ، حيث تصحح الخطأ وتطلب قراءة التاريخ منهم. | يصعد أحد التلاميذ الصبورة من أجل الكتابة وإعادة قراءة ما كتب | الكتابة+ القراءة |

| المعلمة | التلميذ | المهارة |
|---|---|---|
| في حصة الإملاء أملت المعلمة على التلاميذ بعض الكلمات مثل وجه- بيت | هناك تلميذتين أجابتا إجابتين خاطئتين، فالأولى كتبت وجهن والثانية كتبت وجه فتداركت المعلمة الخطأ وصححته لهما. | مهارتي الاستماع وفيهم المنطوق |
| مثلت المعلمة جملة "كتب أحمد الدرس" بتلاميذ أمرتهم بالصعود إلى السبورة مع ترك البياض عن طريق التباعد بين التلاميذ | حفظ التلاميذ الدرس بالمران والممارسة | |
| قامت المعلمة بكتابة كلمة سعيد مجزئة إلى مقاطع مع تكوين الحرف المدرس وهو الياء على النحو التالي<br>س ع ي د<br>1 2 3 4<br>فطلبت منهم حذف رقم 4 ثم 2 ثم 1 وسألتهم عن الحرف المتبقي. | أجاب أحد التلاميذ قائلا إنه حرف التاء، فأخذته المعلمة إلى السبورة وصححت له الخطأ مع بقية الزملاء. | مهارتي الكتابة والقراءة |
| سألت المعلمة التلاميذ عن الحرف المشدد قائلة، ماذا يوجد فوق حرف الميم في كلمة الأمُ؟ | سكت كل التلاميذ إلا واحدمنهم أجاب فقال ‘نها "الشدة" فصفقت له المعلمة وقالت له أحسنت | |

التغذية الراجعة لمادة لغتي الصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول 1439/1438 هـ

الاسم :.....

تحليل الكلمات حسب الأصوات( حرف المد مع الحرف الممدود) وكذلك

( الحرف الساكن مع الحرف الذي يسبقه ) كما في أول مثال :

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| أَحْلاَمُ | أَحْـ | ـلاَ | مُ | | أَحْـلاَمُ |
| طَوِيلُ | ـــــــ | ـــــــ | ـــــــ | | ..... |
| شُرُوقٌ | ـــــــ | ـــــــ | ـــــــ | | ..... |
| مَسَاجِدَ | ـــــــ | ـــــــ | ـــــــ | ـــــــ | ..... |
| مَدْخَلُ | ـــــــ | ـــــــ | ـــــــ | | ..... |
| تَسْرِقُ | ـــــــ | ـــــــ | ـــــــ | | ..... |
| أَسْمَاءُ | ـــــــ | ـــــــ | ـــــــ | | ..... |

نتيجة التقييم :

**الملاحظات المسجلة في القسم الرابع والخامس إبتدائي:**

1- **حصة مفهم المنطوق:** يقرأ المعلم نص والتلاميذ يستمعون ثم يطرح عليهم أسئلة حيث يتم الإجابة عنها وهذا ما ينمي مهارة الإستماع وهذا النوع من القراءة ما ينطبق على القراءة الإستماعية.

2- **في حصة القراءة:** يطلب المعلم من التلاميذ القراءة الصامتة التي تكون بالأعين ومن ثم يقوم المعلم بالقراءة الجهرية وعند الإنتهاء يطلب من التلاميذ القراءة كل تلميذ فقرة.

عند الإنتهاء من القراءة يقوم المعلم بشرح الألفاظ غير المفهومة.

طرح الأسئلة والإجابة عليها.

إكتشاف فكرة عامة للنص.

3- في بداية كل وحدة تكون رسومات في الكتاب يتم التعبير عنها من طرف التلاميذ وهذا ما ينسى أفكارهم وذوقهم في الحديث والتعبير ويتم ذلك شفهيا.

4- في حصة التعبير الكتابي يمنح المعلم الأوراق الزدوجة ويحدث عن الموضوع المقترح ويساعدهم على المقدمة وهنا تظهر القدرات الفعلية لتلاميذ لأن هناك تلاميذ يخجلون عند لحديث وتظهر قدراتهم في الكتابة.

5- في حصة الإدماج يقوم المعلم بمراجعة كل ما تطرق إليه في الوحدة.

**نموذج المعالجة البيداغوجية:**

اليوم : الموافق لـ : من : إلى :

المادة : المحتوى المدة

بالكفاءة العرضية :

مؤشراتها :

| | الاسم و اللقـــــب | التقويم | | | الصعوبة المعترضة | الحلول المقترحة | النتائج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | متمكن | ف/ط/ت | ع متمكن | | | |
| 01 | | | | | | | |
| 02 | | | | | | | |
| 03 | | | | | | | |
| 04 | | | | | | | |
| 05 | | | | | | | |
| 06 | | | | | | | |
| 07 | | | | | | | |
| 08 | | | | | | | |
| 09 | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | |
| 11 | | | | | | | |

الملاحظات :

**3.مقابلة مع استاذ السنة الخامسة، واستاذ السنة الرابعة إبتدائي**

**مقابلة لمعلمة "علجي زينب" سنة رابعة إبتدائي:**

س01: كيف تسهم المعالجة البيداغوجية في تعليم التلميذ؟

ج01: المعالجة جهاز بيداغوجي، يقوم على اقتراح حلول قصد تجاوز خلل ما في تعلم المتعلم، وهي ترتبط بالمعنى الطبي، وبذلك توحي بالفحص والتشخيص، وتحديد الأسباب والعلاج، ن الوصول إلى الشفاء، وهي فعل وقائي من الفشل لذا هي ضرورية في العملية التعليمية التعلمية إذ بفضلها: نحصر الأخطاء، ونصنفها حسب مستويات الصعوبة من خلال شبكة الملاحظة للتقليص من الفروقات الفردية.

س02: كيف يزيد المعلم من دافعية التلميذ؟

ج 02: للمعلم دور كبير في إثارة دافعية المتعلم ب:

1- الأسلوب أن يكون مشوقا

2- التحفيز باللفظ والهدايا مثلا:

3- حماس وثقة المعلم بأن المتعلم شخص مبدع، ويمكنه الوصول إلى المبتغى

4- تثمين جهود المتعلم

5- التنويع لفي استراتيجيات التدريس.

س03: كيف يتأكد المعلم من تلقي التلميذ للتغذية الراجعة؟

يتأكد المتعلم بأن المعلم تلقى التغذية الراجحة ب:

تكليفه بحل الوضعيات، ويكون الإنجاز فرديا، وإذا سار المعلم في الإتجاه الصحيح معناها أنه قد اكتسب معلومات جديدة.

س04:كيف يتم ممارسة التغذية الراجعة داخل القسم؟

ج04: في كل وضعية تعليمية تعلمية تمارس التغذية الراجعة.

س05: هل على المعلم أن يتدخل فورا أثناء الحدوث الخطأ أم أنه يؤجل ذلك؟

ج05: يستطيع المعلم أن يتدخل وصوب الخطأ حينها.

كما يستطيع أن يترك المتعلم ينجز، بعدها يعيد التصويب ويقدم الحلول.

**تحليل المقابلة 1: المعلمة "علجي زينب" السنة الرابعة ابتدائي:**

إجابة المعلمة على السؤال الأول:

ج1: المعالجة البيداغوجيا جهاز يقدم حلول بغرض تجاوز خلل ما في العملية التعليمية وهي فعل وقائي من الفشل حيث تقلص الفروق الفردية.

ج2: إجابة المعلمة على السؤال الثاني: دور المعلم في زيادة الدافعية

وذلك بالأسلوب المشوق أي أنها ذكرت الأسلوب الذي هو خاص بالمعلم ولم تذكر الطريقة التي هي عامة.

التحفيز باللفظ والهدايا مثل النجوم الذهبية والشهادات التشجيعية...

حماس وثقة المعلم بالمتعلم مثل: قالت المعلمة لأحد التلاميذ عندما أراد الإجابة وتلعثم "أعلم أن لديك الإجابة ركز"، وهذا ما يزيد من ثقة التلميذ بنفسه وهذه العلاقة الديداكتية التي تجمع بين المعلم والمتعلم في العقد الديداكتيكي ثقة المعلم بالمتعلم.

ج3: يتأكد المعلم من تلقي المتعلم التغذية الراجعة وذلك بتصحيح أخطاءه في حصة الإدماج أو الوضعيات الإدماجية.

ج5: يمكن أن تكون التغذية الراجعة فورية مقدمة من المعلم أو يترك الأفضلية للتلميذ من أجل تصحيح أخطاءه.

في الأخير نستنتج أن المعلمة ملمة بموضوع التغذية الراجعة وهذا نظرا للتكوين التي خضعت له عند نجاحها في مسابقة التوظيف.

**مقابلة مع المعلم "سهران علي" سنة الخامسة إبتدائي:**

1- كيف تساهم المعالجة البيداغوجية في تعليم التلميذ في المرحلة الإبتدائية؟

تسهم المعالجة البيداغوجية في تسهيل تعليم المتعلمون، اللذين عندهم صعوبات خلال عملية التعلم، وبالتالي تشخيص الصعوبات ومعالجتها وهذا ما يجعل المتعلمين تقريبا في نفس المستوى.

2- كيف يتأكد المعلم من تلقي التلميذ للتغذية الراجعة؟

تظهر التغذية الراجعة من خلال تفاعل المتعلم مع الخطأ وإكتسابه للمعلومة بشكل سلس وصحيح، وعدم تكرار نفس الخطأ خلال مساره التعليمي.

3- كيف يعزز المعلم قدرات التلميذ؟

يكون ذلك من خلال إكتساب التلميذ الثقة في نفسه وذلك من خلال تشجيعه وتوجيهه.

4- هل على المعلم أن يتدخل فور حدوث الخطأ أم يؤجل ذلك؟

هنا لابد من تشخيص الخطأ فهناك أخطاء لابد فيها من تدخل المعلم أثناء وقوع الخطأ (لأن المتعلم بنى عليها تعلماته)، هناك أخطاء تؤجل لأنها قد تكون ناتجة عن قلة إنتباه أو عدم القدرة على التواصل (يمكن إستدراكها فيم بعد).

**تحليل المقابلة 2 معلم "سهران علي" سنة الخامسة إبتدائي:**

من خلال إجابة المعلم توصلنا إلى أن:

ج01: أن المعالجة البيداغوجيا تسهل العملية التعليمية وتشخص صعوبات المتعلمين وتعالجها، وهذا ما يجعل التلاميذ متقاربين في المستوى، أي أن المعالجة تسهم في تقليص الفروق الفردية.

ج02: تظهر نتائج وفعالية التغذية الراجعة في تفاعل التلميذ وعدم تكراره للخطأ.

ج03:تكمن التعزيزات في إكساب التلميذ الثقة في نفس وذلك بتشجيع التلميذ.

ج04: قسم المعلم التغذية الراجعة إلى نوعين من خلال إجابته وهي فورية وتكمن في تدخل المعلم أثناء وقوع الخطأ وتغذية راجعة مؤجلة وتكمن في أخطاء تؤجل تصحيحها لأنها تكون ناتجة عن قلة إنتباه أو عدم القدرة على التواصل.

من خلال إجابة المعلم نتوصل إلى أن معلومات المعلم سطحية ناقصة لموضوع التغذية الراجعة، وذلك راجع لعدم التكوين لأن تخصصه "رياضيات".

**مقابلة مع مدير المؤسسة:**

كيف تسهم المعالجة البيداغوجية في تعليم التلميذ؟

للإجابة على هذا السؤال وجب أول الوقوف على مفهوم المعالجة البيداغوجية.

هي فعل بيداغوجي يسمح للمعلم من معالجة بعض الثغرات المعرفية، ويتعدى العلاج الدعم البسيط إلى التكفل بطريقة منهجية ومنظمة بمجموعة المعارف الأساسية التي أخفق فيها المتعلم، والتي لا يمكن بناء معارف جديدة من دونها (التعلمات الأساسية) وهي تبنى على تشخيص الضعف بنظرة فاحصة لأعمال المتعلمين ثم تحديد الفئة المعنية بالمعالجة ثم القيام بحصة المعالجة في حصة خاصة بغية تمكين المتعلمين من مسايرة الأنشطة الموالية.

وتتجلى أهمية نشاط المعالجة التربوية فيما ينتج عن إنجازه من فوائد على مستويات عدة:

1- المستوى التربوي: إكتمال مفاهيم النشاط غير المستوعب.

2- المستوى النفسي: التقليل من الفروقات الفردية.

3- مساعدة المتعلمين في معالجة الظواهر النفسية كالخوف- التردد- الاحباط...

4- المستوى الإجتماعي: تسهيل عملية التكيف ضمن المجموعة

تحفيز المتعلمين على المشاركة والمنافسة.

هل على المعلم أن يتدخل فورا أثناء حدوث الخطأ أم أنه يؤجل ذلك؟

تتحدد الإجابة على هذا السؤال على طبيعة الخطأ.

فهناك أخطاء معرفية وأخرى منهجية مثل في طريقة التفكير والتعاطي مع المعرفة، ويتحدد فعل المعلم على أثر الخطأ على المتعلم فهناك أخطاء تعالج فورا (المعالجة الآنية) وذلك لكي لا يرسخ الخطأ في ذهن المتعلم فيصعب بعد ذلك اصلاحه وهناك أخطاء منهجية خاصة تشخص أولا ثم تعالج لاحقا وفق خطة ومنهجية معينة وفي نصاب زمني محدد حسب الحاجة قد يكون حصة أو اثنين أو أكثر.

كيف يزيد المعلم من دافعية التلميذ؟

للإجابة هنا وجب معرفة مفهوم الدافعية في لتعلم

ينظر إلى الدافعية من الناحية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية، أما من الناحية المعرفية فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم، وبناه المعرفية ووعيه وإنتباهه.

وتعتبر الدافعية ضرورية لحدوث التعلم وليزيد المعلم من دافعية التلميذ عليه.

التقرب من المتعلمين والتفاعل معهم والإهتمام بتعليمهم وتحبيبهم في المعلم، فالمتعلم يحب المادة وتزداد دافعيته لتعلمها إذا أحب معلمها.

مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتعرف على حاجاتهم وأهدافهم، وإكتشاف قدراتهم والمساعدة على المحافظة عليها وتسخيرها لمصلحتهم.

إعطاء الحوافز المادية مثل الحلوى أو بعض الأدوات المدرسية أو خطاب الشكر والثناء أو اللوحات التشجيعية.

أن يكون المعلم مربيا وقدوة للمتعلم.

استعمال طرقا في بناء المعرفة ويتفاعل معها.

تعويد المتعلمين على ان ينجزوا المهام بأنفسهم وتشجيعهم على ذلك وتقييم إنجازاتهم باستمرار وتوفير التغذية الراجعة لهم ليتقدموا في دراستهم.

كيف يتأكد المعلم من تلقي التلميذ للتغذية الراجعة؟

وجب هنا الوقوف على مصطلح التغذية الراجعة Feed Back مفهوم التغذية الراجعة في العملية التعليمية: هي شكل من أشكال التصحيح والإرشاد والتوجيه الفوري، وهي تعبر عن تدخلات المعلم التي تهدف إلى التصحيح عند تلقى لجواب من المتعلم، فهي عبارة عن إجراء تصحيحي قائم على مبدأ توضيح الرؤيا، سواءا كانت للمتعلم أو المعلم، كما أنها مجموع المعلومات التي من الممكن تقديمها إلى المتلقي وإن اختلفت وسائل نقلها، وتهدف هذه المعلومات إلى تعديل الأداء في المهارة التي يؤديها، أو المعرفة التي يتعاطى معها ليصل إلى درجة الأداء الأمثل.

وتكون هذه المعلومات الراجعة شفوية أو غير شفوية وتسمح لمرسلها أن يعرف إذا استقبلت رسالته وكيف فهمها المستقبل.

- أهمية التغذية الراجعة تتمثل في:

- لها علاقة وثيقة بالتعليم والتعلم.

- تعد من أهم العوامل المؤثرة في عملية التعليم فهي تسمح للمتعلم أن يدخل التعليمات اللازمة للإستجابة، وتصبح هذه الإستجابة أفضل بفضل التغذية الراجعة كما تصحح الأخطاء وتوضح المفاهيم غير الواضحة.

- تزيد ثقة المتعلم بصحة نتائج تعلمه، كما توجه جوانب العملية التعليمية وتجعلها أكثر عمقا.

- تيسر إيصال المعلومة إلى المتعلمين، كما يعرف المعلم عن طريقها إذا كانت طريقة تعليمه فعالة وسليمة وبهذا تتوفر لديه معلومات عن سير العملية التعليمية.

- تعد ضمان لنجاح العملية التعليمية فهي تسمح للمعلم والمتعلم بتكييف سلوكهما بما يتناسب مع كل منها فيصبح التفاعل بينهما أكثر إيجابية وتحقيقا للأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

- فمما سبق يتأكد المعلم من تلقي التلميذ للتغذية الراجعة كون هذه الأخيرة هي عملية مقصودة يقوم بها المعلم ضمن حصة خاصة أثناء التقويم التشخيصي أو حصص الإدماج، أو في شكل أسئلة أو وضعيات يتحدد خلالها حصول التغذية الراجعة من إجابات المتعلمين الشفوية أو الكتابية أو مواقفهم السلوكية أو إماءاتهم أو ملاحمهم الإنفعالية لأن التغذية الراجعة أنواع منها:

- التغذية الراجعة الفورية: تقدم في الحال وتسمى دعما فوريا (حينيا).

- التغذية الراجعة المؤجلة: تقدم عقب الإنتهاء من الأداء وتظهر في اشكال منها: التغذية التي تنعكس على الألفاظ

- التغذية التي تنتج عن الإشارات والإماءات

- تغذية تنتج عن الحدس (التوقع).

- التغذية التي تنتج عن كلام مكتوب.

ثم إن للتغذية الراجعة وظائف من بينها:

- وظيفة تعزيزية: تحفز المعلم والمتعلم على العطاء لتصحيح مسار العملية التعليمية، وإعادة توجيه المتعلمين.

- وظيفة إخبارية: يتم فيها إخبار المتعلم بدرجة صحة جوابه مثلا كما تسمح للمعلم بالتصحيح وإعادة التوجيه.

- وظيفة تقويمية: حيث تعد التغذية الراجعة من أشكال تقويم العمل وتصحيح الأداء.

كيف تسهم التغذية الراجعة في تحسين المهارات اللغوية؟

بما أن للتغذية الراجعة وظيفة تعزيزية تحفز المعلم والمتعلم على العطاء، ولتصحيح مسار العملية التعليمية، وإعادة توجيه المتعلمين.

وبما أن لها وظيفة تقويمية حيث تعد التغذية الراجعة من أشكال تقويم العمل وتصحيح الأداء، فهي تساهم وبشكل كبير في تحسين المهارات اللغوية سواءا كانت الإستماع- الكلام- القراءة- الكتابة والتي هي المهارات الأربع للغة، لأن المعلم من خلال التغذية الراجعة يقف على حقيقة مستوى متعلميه في الجانب اللغوي فيعمل على اصلاح الخلل وتحسين الأداء اللغوي بنوعيه الشفوي والكتابي من خلال المحاكاة أو الأنشطة اللغوية الموجهة، ضمن ميدان فهم المسموع عن طريق نصوص مسموعة والتعبير الشفوي.

أو من خلال ميدان فهم المكتوب عن طريق ممارسة القراءة والمطالعة لأنماط من النصوص والتي من شأنها تحسين المهارات اللغوية لدى المتعلمين والرفع من مستواهم اللغوي.

**خلاصة:**

- من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها في مؤسسة بوزيان صحراوي –كارمان- توصلنا إلى جملة من النتائج وهي:

1- أن للمعلم دورا كبيرا في تسيير الحصة التعليمية.

2- لا يمكن تقديم تغذية راجعة لتلاميذ الصف الأول لأنهم في مرحلة إكتساب اللغة.

3- يستخدم المعلم نوعين من التغذية الراجعة، فورية ومؤجلة.

ليس كل معلم قادرا على تقديم التغذية الراجعة داخل الحصة

# خاتمة

# خاتمة

بعد دراستنا السابقة وبحثنا في موضوع التغذية الراجعة وأثرها في تعزيز تعليم اللغة العربية، استطعنا أن نحوصل نتائج دراستنا فيما يلي:

1- أنه بالفعل للتغذية الراجعة أثر بليغ في العملية التعليمية عامة، وفي تعزيز تعليم اللغة العربية على وجه الخصوص.

2- أن التغذية الراجعة ترفع مستوى المتعلمين إلى الأحسن.

3- قدرتها على زيادة دافعية المتعلم للتعلم والإنتاج،حيث يلعب التعزيز دورا كبيرا في إثارة الدافعية نحو التعلم.

4- تحفيز المتعلم على تحديد أهدافه وبذل جهد أكبر أثناء العملية التعليمية وتعزيز تلك الأهداف.

5- تجعل المتعلم يقدر ذاته ويثق بنفسه وقدراته ويشعر بالنجاح والإنجاز.

6- إن التغذية الراجعة تنمي القدرات العقلية والتحليلية للتلميذ، حيث تسعى إلى تحسين أدائه ليصل لدرجة المهارة.

7- للتغذية الراجعة الدور البارز في معالجة معلومات التلاميذ وتصحيح مسارهم الدراسي، وكذا تطوير مهاراتهم اللغوية من استماع وقراءة وكتابة وكلام.

8- تختلف استراتيجيات تقديم التغذية الراجعة إلا أن الهدف يبقى واحدا، وهو تنمية قدرات المتعلم.

وفي الأخير يمكننا القول أن التغذية الراجعة قادرة على النهوض بالعملية التعليمية التعلمية، وتطويرها وتحقيق نتائج إيجابية تنفع المعلم والمتعلم على حد سواء.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**


1. ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، 2017م.
2. أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، 2010م.
3. أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات ، جامعة تطوان.
4. أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية ،2010م.
5. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
6. أمل بكري،نادية عجوز، علم النفس المدرسي،دار المغنز، 2011م.
7. إنجاز المملكة العربية السعودية، المهارات اللغوية، 1437.
8. أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة أنجلو المصرية، 2000م.
9. إيريك جنسن، التدريس الفعال، مكتبة جرير، 2007م.
10. أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية،2012م.
11. بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا، دار المسيرة، 2000م.
12. توني بوزان، القراءة السريعة، مكتبة جرير،2007م.
13. حاتم حسن البصيص، تنمية مهارة القراءة و الكتابة، 2011م.
14. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، دار المصر اللبنانية، ط1، 2003م.
15. داود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس.
16. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر،2007م.
17. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل اتصال تكنولوجيا التعلم، دار الصفاء، ط 01، 1999.

**18.** رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، 2004م.

**19.** روبرت جانيه، أساسيات التعلم من أجل التعلم الصفي، ترجمة محمد محمود، دار المسيرة، 2012م.

**20.** صالح أحمد حسن الداهري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار حامد، 2011م.

**21.** عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان، المعالجة البيداغوجية، 2008م.

**22.** عبد اللطيف صوفي، فن القراءة ، أهميتها،مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، 2007م.

**23.** عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، 2000م.

**24.** عبد الله معروف، تعليم وتعلم اللغة العربية، مقاربة لسانية تطبيقية

**25.** عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، 2003م.

**26.** عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس التربوي، دار الكتاب، 2012م.

**27.** عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان، 2014م.

**28.** كارن كيركلاند، سام مانوغيان، التغذية الراجعة المستمرة، 2009م، ابن عماد للترجمة.

**29.** كفاح يحي صالح العسكري، نظريات التعلم وتطبيقاها التربوية، دار تموز، ط1، سوريا، 2012م.

**30.** ماجد أيوب القيسي، مناهج وطرائق التدريس، دار أمجد، ط1، 2018م.

**31.** مايا بوجو شفاتز، التغذية الراجعة في الحديث الصفي.

**32.** محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، 2006م.

**33.** محسن موسى الحسني، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الكتاب.

**34.** محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 1999م.

**35.** محمد السامعي، اللغة العربية، مهارات، نحو، أدب، بلاغة.

**36.** محمد سليم محمد، أساليب تدريس اللغة العربية ، التربية الصوتية و تقسيم اليد، أساليب تدريس المرحلة الأساسية و المتوسط.

**37.** محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، 2002م.

**38.** محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق، ط3، السعودية.

**39.** محمود رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية، مهاراتها وفنونها، مكتبة دار العروبة،2001م.

**40.** محي الدين توق وآخرون، علم النفس التربوي، دار الفكر، 2003م.

**41.** ميسر خليل الحباشنة، التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي، دار جليس الزمان، ط1، عمان 2014م.

**42.** هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، 2007م.

**المقالات:**

**1.** بولحبال مربوحة نوار، قية رفيق، التغذية الراجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، جامعة الشهيد لخضر الوادي، 2016م.

**2.** عبد العزيز مبارك محمد الشمري، أحمد تميمي، الأساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة و الموهبة، العدد 3، 2018م.

**3.** مراد حسن صالح الحسن، أثر التغذية الراجعة المقدمة بعد أداء الاختبارات الصفية على التحصيل في الرياضيات لطلاب لا الصف السابع أساسي في محافظة قلقيلية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2003م.

**4.** تامر سمير عبد البديع عبد الجواد، التفاعل بين نمط التغذية الراجعة (فوري/مؤجل) ومركز الضبط (داخلي/خارجي) في بيئات التعلم المعكوس وأثره على تنمية مهارات الطباعة ورضا طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، جامعة طنطا.

5. براهيمي قدور، أثر التعليم المصغر بالأسلوبي التدريبي والتبادلي على تعلم بعض المهارات الأساسية لدى ممارسي الكرة الطائرة (13-15سنة) قسم التربية البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2011م.

6. عثمان تركي سليمان التركي، حصة عزام العزام الخالدي، أثر تقديم التغذية الراجعة الفعالة في نظم إدارة التعلم على تعزيز نواتج تعلم الطلبة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد7، العدد7، كلية التربية جامعة الملك سعود، 2018م.

7. قندوز أحمد، الشايب محمد الساسي، دور التغذية الراجعة الشفوية والتغذية الراجعة البصرية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى المدرسين، العدد12، سبتمبر 2013م.

**المخطوطات:**

1. حليمة فهد محمد أبو شما، أثر أسلوبي التغذية الراجعة التفسيرية والتعزيزية في التحصيل الإملائي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف السادس أساسي في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية، الأردن، 2016م.

2. بن دحو نسرين كنزة، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2014م.

3. قاسمي بشير، تأثير استخدام بعض أنواع التغذية الراجعة في تعلم بعض مهارات السباحة عند المبتدئين من(6-9سنوات) رسالة دكتوراه، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2011م.

# الفهرس

# الفهرس


| | |
|---|---|
| البسملة | |
| شكر وعرفان | |
| اهداء | |
| مقدمة | أ |
| المدخل | 1 |
| الفصل الأول: التغذية الراجعة، المبادئ والأبعاد المعرفية | 8 |
| 1- ماهية التغذية الراجعة | 10 |
| 2- أنواع التغذية الراجعة | 13 |
| 3- خصائص التغذية الراجعة ومصادرها | 16 |
| 4- وظائف التغذية الراجعة | 19 |
| 5- المبادئ النظرية التي تقوم عليها التغذية الراجعة | 21 |
| 6- استراتيجيات تقديم التغذية الراجعة | 23 |
| 7- أثر التغذية الراجعة في عملية التعلم | 26 |
| الفصل الثاني: التغذية الراجعة ودورها في تعليم اللغة العربية | 29 |
| 1- كيف نستخدم التغذية الراجعة. | 31 |
| 2- التعزيز والدافعية في العملية التعليمية وعلاقتهما بالتغذية الراجعة. | 32 |
| 3- دور المعالجة البيداغوجيا في عملية التعلم. | 44 |
| 4- دور التغذية الراجعة في تحسين المهارات اللغوية. | 47 |
| 5- قائمة التغذية الراجعة المفيدة والداعمة. | 68 |
| الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية | 66 |
| 1-الهيكل التنظيمي لمؤسسة بوزيان صحراوي –كارمان-. | 68 |
| 2-ملاحظات قسم السنة الأولى إبتدائي، والرابعة والخامسة إبتدائي. | 70 |
| 3- مقابلة مع أستاذ السنة الخامسة، وأستاذة السنة الرابعة إبتدائي | 75 |
| خاتمة | 84 |

| | |
|---|---|
| قائمة المصادر والمراجع | 86 |
| الفهرس | 90 |

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة المعنونة "بأثر التغذية الراجعة في تعزيز تعليم اللغة العربية"، إلى التعرف على مصطلح التغذية الراجعة أو كما يطلق عليها اسم "معرفة النتائج" والتي تعد من أبرز المفاهيم في العملية التعليمية، حيث تعد شكلا من أشكال التصحيح والإرشاد والتوجيه، كما أنها تعدل الأداء وتحسن المهارات اللغوية وتعزز السلوك، علاوة على ذلك لها علاقة وطيدة مع زيادة الدافعية لدى المتعلم، حيث تعالج أخطاءه وتقوي ثقته بنفسه، ومما توصلنا إليه في الدراسة الميدانية أنه تم تطبيق نوعين من التغذية الراجعة، تغذية راجعة فورية وتكون أثناء الحصة أي وقت حدوث الخطأ، أما التغذية الراجعة المؤجلة فتكون أثناء حصة المعالجة البيداغوجية، تجرى من طرف أحد مصادر التغذية الراجعة، المعلم، التلميذ نفسه، أو أحد زملائه داخل الصف. و يتم استخدام التغذية الراجعة بغية الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية وتطويرها.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم، التغذية الراجعة، التعزيز، الدافعية، العملية التعليمية.

**Abstract:**

This study under the title of **Feedback Impact aims to reinforce the Arabic language learning**, and to shed the light on the Feedback term, or what is called the outcomes knowledge which is concerned as one of the main terms in learning, while it considered as a category of both corrections, guidance and directing categories, more over it levels up and improves the linguistic skills and reinforce the behaviors, what is more, It has a strong link with the learners, when it corrects his mistakes and strengthens his self confidence, as result it highlighted it applied two types of feedback immediate one during the class, means while the learner mistakes otherwise delayed, feedback it happens though the pedagogical process time, It is done by one of the feedback source teacher, pupil or his partners inside the class room by using feedback due to rise up both learning and didactic operation and develop it.

**Keywords**: learning, feedback, reinforcement, motivation, the educational process.